

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[ التقييم موافق للمطبوع ]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 268

سورة مريم

آياتها 98 آية

[سورة مريم (19) : الآيات 1 إلى 3]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كهيعص (1) ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكِرْيَا (2) إِذْ نَادَى رَبُّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (3)

الإعراب :

(ذكر) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أو هذا « 1 » ، (عبد) مفعول به للمصدر رحمة منصوب

(زكريا) عطف بيان - أو بدل - من عبد ، منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف.

جملة : « (هذا) ذكر ... » لا محلّ لها ابتدائية.

3 - (إذ) ظرف للزمن الماضي متعلّق بـ (رحمة) « 2 » ، (نداء) مفعول مطلق منصوب.

وجملة : « نادى ... » في محلّ جرّ مضاف إليه

الصرف :

(خفياً) ، صفة مشبهة من فعل خفّي يخفي الثلاثي باب فرح ، وزنه فاعيل وقد أدغمت ياء فاعيل مع لامه

(1) يجوز أن يكون مبتدأ مؤخر خبره محذوف أي في ما يتلى عليك ذكر ...

(2) وأجاز العكبري تعليقه بذكر ، وفيه بعد.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 269

البلاغة

– الاحتراس :

في قوله تعالى « نِدَاءٌ خَفِيًّا » .

والاحتراس : عبارة عن أن يأتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل أو لبس أو إيهام ، فيفطن لذلك حال العمل ، فيأتي في صلب الكلام بما يخلصه من ذلك كله .  
وهو في هذه الآية الكريمة ، أتى بكلمة خفيا ، مراعاة لسنة الله في إخفاء دعوته ، لأن الجهر والإخفاء عند الله سيان ، فكان الأولى أن يحترس مما يوهم الرياء أمام الناس .

الفوائد

– الأحرف في أوائل السور :

تعرضنا سابقا لما قيل حول هذه الأحرف .

ولو صح لدينا نصّ من الحديث أو القرآن يقول لنا القول الفصل في معاني هذه الأحرف لأغنانا عن اجتهاد المجتهدين وطالما لم نقع على نص يريحنا من التأويل والترجيح فلا بد لنا من تأكيد ما ذهبنا إليه في حديث سابق والذي يتلخص بما يلي :

« بما أن لفظ هذه الأحرف كاف ، ها ، يا ، عين ، صاد ، هو نفس اللفظ الهجائي المتعارف عليه لدى علماء اللغة ، فما علينا إلا أن نذهب لتحقيق أحد الاعتبارين :  
الأول : أن الله يريد فيما يريده من رسالة رسوله ، وإنزال الوحي عليه ، أن يعلمه ويعلمنا أحرف لغتنا ،  
لما لأحرف اللغة من دور خطير في رسالة العلم والمعرفة

(269/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 270

و في وسيلة التخاطب والتفاهم بين بني الإنسان ، والتي هي لحمة التفريق بين الإنسان وسائر الحيوان .  
الثاني : أن يكون لهذه الأحرف الهجائية ، من القداسة والأسرار لدى الله ، كما يزعم أرباب « الجمّل الكبير والجمّل الصغير ومن ينحو هذا النحو الذي يشبه السحر وما هو بالسحر ، أن يكون لها من المقام الخطير عند الله ، ما يجعلها موضوع قسمه ، ومحور اهتمامه والله أعلم .

[سورة مريم (19) : الآيات 4 إلى 6]

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (4) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) يَرِنُ بُرْتُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا

(6)

الإعراب :

(ربّ) منادى مضاف حذفت منه أداة النداء ، منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة للتخفيف - أصله ربّي - و(الياء) المحذوفة مضاف إليه (منّي) متعلّق بحال من العظم (الواو) عاطفة في الموضعين (شييا) تمييز محوّل عن الفاعل منصوب (بدعائك) متعلّق بـ (شقيّا) ، وقد أضيف المصدر دعاء إلى المفعول أي (بدعائي إيّاك) ، (شقيّا) خبر أكن منصوب. جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بياني. وجملة : « النداء وجوابها ... » في محلّ نصب مقول القول.

(270/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 271

وجملة : « إني وهن العظم ... » لا محلّ لها جواب النداء وجملة : « وهن العظم ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « اشتعل الرأس ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة وهن العظم « 1 » .

وجملة : « لم أكن .. شقيّا » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة : « النداء : ربّ (الثانية) ... » لا محلّ لها اعتراضية.

5 - (الواو) عاطفة (من ورائي) متعلّق بحال من الموالي « 2 » ، (الواو) حالّة قبل كانت (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (هب) فعل أمر دعائيّ ، والفاعل أنت (لي) متعلّق بـ (هب) ، (من لدنك) متعلّق بـ (هب) ، (وليّا) مفعول به منصوب.

وجملة : « إني خفت ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « خفت الموالي ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « كانت امرأتي عاقرا » في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

وجملة : « هب لي ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن كان هذا حالي فهب لي.

6 - (النون) للوقاية في (يرثني) ، (من آل) متعلّق بـ (يرث) ، (رضيّا) مفعول به ثان منصوب.

وجملة : « يرثني ... » في محلّ نصب نعت لـ (وليّا).

وجملة : « يرث من آل يعقوب ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة يرثني.

(1) والرباط ضمير مقدّر أي : اشتعل الرأس منّي شيبا.

(2) يجوز تعليقه بالموالي لما في اللفظ من معنى الفعل أي الذين يلون الأمر من بعدي ... [.....]

(271/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 272

وجملة : « النداء : ربّ (الثالثة) » لا محلّ لها اعتراضية لتأكيد الاسترحام.

الصرف :

(شيبا) ، مصدر سماعي لفعل شاب يشيب باب ضرب ، وزنه فعل بفتح فسكون ، وثمة مصادر أخرى

هي شيبة بفتح الشين ومشيب بفتح الميم وكسر الشين.

(الموالي) ، جمع مولى وهو القريب العاصب ، اسم وزنه مفعّل بفتح الميم والعين.

(رضيّا) ، صفة مشبّهة من رضيّ يرضى باب فرح ، وزنه فعيل ، وقد أدغمت ياء فعيل مع اللام ، وأصلها

واو من الرضوان ، فلما اجتمعت الياء والواو والأولى ساكنة قلبت ياء وأدغمت مع الياء الأخرى.

البلاغة

– الاستعارة :

في قوله تعالى « اشْتَعلَ الرَّأسُ شَيْباً » .

شبه انتشار الشيب ، وكثرته باشتعال النار في الحطب ، وأستعير الاشتعال للانتشار ، واشتق منه اشتعل

بمعنى انتشر. ففيه استعارة تبعية.

الفوائد

– دور « الشيب في الأدب العربي » عزّ شأنه وصف الشيب بالاشتعال ، فكما أن النار لذّاعة حرّاقة

تؤلم من تلامسه ، فكذلك الشيب ، يؤلم الأشيب. كيف لا ، وقد صدت عنه الأوانس ، واقتحمته

العيون ، وقد رمق ذلك ابن الرومي فقال :

(272/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 273

و كنت جلاء للعيون من القذى فأصبحت تقذى بشيبي وترمد

هي الأعين النجل التي كنت تشتكي مواقعها في القلب والرأس أسود

و منه قول أبي تمام :

يا نسيب التغام ذنبك أبقي حسناتي عند الحسان ذنوبا  
لو رأى الله أن في الشيب خيرا جاورته الأبرار في الخلد شيبا  
و إمام ذلك عمر بن أبي ربيعة حيث قال :  
رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فأعرضن عني بالخدور الغواضر  
و طيب الله ثرى شوقي ، حيث جلس على ضفاف « البردوني » في زحلة ، واستمع إلى وشوشات  
الحلي لدى الأوانس ، فهاجه ذلك ، وقد نيف على السبعين ، فقال :  
شيعت أحلامي بقلب باك ولمحت من طرق الملاح شياكي  
و رجعت أدراج الشباب وورده أمشي مكانهما على الأشواك  
و في الأدب العربي شعره ونثره حول الشيب ، والصباغ ، ونصل البياض من تحت السواد ، الكثير  
الكثير .

[سورة مريم (19) : آية 7]

يا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (7)  
الإعراب :

(زكريّا) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف في محلّ نصب (بغلام) متعلّق بـ (نبشّرك)  
، (له) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان

(273/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 274

(قبل) اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (سميّا) وهو مفعول به منصوب .

جملة : « النداء : يا زكريّا ... » لا محلّ لها استئنافية .

وجملة : « إِنَّا نُبَشِّرُكَ ... » لا محلّ لها جواب النداء .

وجملة : « نبشّرك ... » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة : « اسمه يحيى ... » في محلّ جرّ نعت لغلام .

وجملة : « لم نجعل ... » في محلّ جرّ نعت ثان لغلام « 1 » .

الصرف :

(سميّا) ، اسم مشتقّ وزنه فعيل بمعنى مفعول أي مسّى ، وسّى فيه إعلال بالقلب ، أصله سميو ،

اجتمعت الياء والواو وجاءت الأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى .

الفوائد

## 1 - الاسم واشتقاقه :

في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، بحث طريف حول أصل « الاسم » واشتقاقه ، وحصيلة الخلاف ، أن البصريين يرون أنه مشتق من « السمو » ، والكوفيون يرون أنه مشتق من « السمة » وهي العلامة ولدى التحقيق يرجح رأي البصريين .  
وسما يسمو سموا إذا علا ، وكأن الاسم هو ما علا وظهر ، فأصبح علما على المسمى .  
إذن : الاسم كلمة تدل على المسمى دلالة الإشارة دون الإفادة .  
ويشتق من الاسم : أسميت وسميت ، وهما متعديان لمفعولين ، نحو : سمّيته

(1) أو في محلّ نصب حال من غلام لأنّه وصف .

(274/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 275

عليّا ، ويجوز جره بحرف الجر والاسم قسما اسم ذات : وهو ما وضع لمعنى قائم بنفسه ، مثل « زيد » . واسم معنى : وهو ما وضع لمعنى قائم بغيره ، مثل السواد والبياض والأخذ والعطاء إلخ .  
والاسم يكون ثلاثة أحرف أو أربعة أو خمسة ، فإذا أنقص عن ثلاثة ، فقد حذف منه الناقص وإن زاد عن خمسة ، فذلك بواسطة أحرف الزيادة ، وهي ليست من أصل الاسم . وللبحث توابع ، فاطلبها في المطولات من كتب النحو واللغة .

2 - أشرنا فيما سبق إلى الطرفين « قبل وبعد » وما يختصان به ونذكر القارئ مرة ثانية ، أن قبل وبعد ، إذا لحظ المضاف إليه ولم يذكر يبينان على الضم ، نحو : « وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً » أي من قبل ذلك .

[سورة مريم (19) : آية 8]

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8)  
الإعراب :

(أَنَّى) اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفيّة المكانية متعلّق بحال من غلام أو من الياء في (لي) و(لي) متعلّق بمحذوف خبر يكون (الواو) حالية في الموضعين (من الكبر) متعلّق بـ (بلغت) « 1 » ، (عتيّا) مفعول به منصوب « 2 » .

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية .

وجملة : « النداء : ربّ » في محلّ نصب مقول القول « 3 »

(1) أو بمحذوف حال من (عتيًا).

(2) أجاز العكبري أن يكون مصدرا في موضع الحال أي عاتيا أو ذا عتو ، وأن يكون مفعولا مطلقا نائبا عن المصدر لأنه يلاقيه في المعنى ، وأن يكون تمييزا .. وكل ذلك على تقدير زيادة (من) وهو خلاف ما قرره الجمهور من حالات زيادة (من).  
(3) يجوز أن تكون اعتراضية وجملة يكون لي غلام مقول القول.

(275/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 276

وجملة : « يكون لي غلام ... » لا محل لها جواب النداء.

وجملة : « كانت امرأتي عاقرا ... » في محل نصب حال من الياء في (لي).

وجملة : « بلغت ... » في محل نصب حال أو معطوفة على جملة الحال

الصرف :

(عتيًا) ، مصدر عتا يعتو عتوا - بضم العين وكسرها كبر .

واللفظ هنا بكسر العين - وهي قراءة حفص - وفيه إعلال من عدّة وجوه ، أصله عتوو كقعود ، كسرت التاء تخفيفا لثقل الضمّتين فانقلبت الواو الأولى إلى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فأصبح عتيو ، ثم جرى قلب الواو الثانية ياء لمجيء الياء والواو ، والأولى ساكنة ، فأصبح عتي بضم العين وكسر التاء ، ثم كسرت العين للمجاورة فأصبح عتيّ.

البلاغة

- الإيجاز :

في قوله تعالى « أَننَى يَكُونُ لِي غَلَامٌ » .

الظاهر أن نبي الله زكريا ، استبعد ما وعده الله عز وجل بوقوعه. ولا يجوز للنبي النطق بما لا يسوغ ، أو بما في ظاهره الإيهام ، فجاء الكلام موجزا ، وتقديره : هل تعاد لنا قوتنا وشبابنا فنرزق بغلام؟! أو هل يكون الولد لغير الزوجة العاقرة؟.

[سورة مريم (19) : آية 9]

قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً (9)

الإعراب :

(كذلك) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : الأمر كذلك (عليّ) متعلّق به (هيّن) ، (الواو) حالّية (قبل) اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق

(276/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 277  
ب (خلقتك) ، (الواو) حالّية (تك) مضارع ناقص مجزوم وعلامة الجزم السكون الظاهرة على النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر تقديره أنت (شيئا) خبر تك منصوب.  
جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية « 1 » .  
وجملة : « (الأمر) كذلك ... » في محلّ نصب مقول القول.  
وجملة : « قال ربّك ... » لا محلّ لها استئنافية « 2 » .  
وجملة : « هو عليّ هيّن ... » في محلّ نصب مقول القول.  
وجملة : « قد خلقتك ... » في محلّ نصب حال.  
وجملة : « لم تك شيئا ... » في محلّ نصب حال أو معطوفة على جملة الحال.  
الصرف :

(هيّن) ، صفة مشبّهة من هان يهون وزنه فعيل ، وفيه إعلال بالقلب ، أصله هيون التقت الياء مع الواو والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الثانية.  
[سورة مريم (19) : الآيات 10 إلى 11]  
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آتَيْنَكَ الْأَثَرَكَلَّمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا (10) فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (11)

(1) اختلف في فاعل الفعل ، فقليل هو الله جلّ وعلا ، وقيل هو الملك المبلّغ للبشارة وهو جبريل عليه السلام وإن لم يجر ذكره من قبل.  
(2) كررت الجملة للاهتمام كما يقول الجمل في حاشيته.

(277/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 278  
الإعراب :



(لي) متعلّق بمفعول ثانٍ لفعل اجعل (آية) مفعول به أول منصوب (آيتك) مبتدأ مرفوع ومضاف إليه (أن) حرف مصدريّ و(لا) نافية (ثلاث) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (تكلم) ، (ليال) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة بسبب التنوين وهو تنوين العوض (سويّا) حال من الفاعل في فعل تكلم أي وأنت سليم لا لعلّة « 1 » .  
والمصدر المؤوّل (ألا تكلم ...) في محلّ رفع خبر المبتدأ آيتك.  
جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية.  
وجملة : « النداء : ربّ ... » في محلّ نصب مقول القول « 2 » .  
وجملة : « اجعل ... » لا محلّ لها جواب النداء.  
وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية بيانية.  
وجملة : « آيتك ألا تكلم ... » في محلّ نصب مقول القول.  
وجملة : « تكلم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).  
11 - (الفاء) عاطفة (على قومه) متعلّق بـ (خرج) وكذلك (من المحراب) ، (الفاء) عاطفة (إليهم) متعلّق بفعل أوحى (أن) حرف تفسير « 3 » ، (بكرة) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (سبحوا).  
وجملة : « خرج ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قال الثانية.  
وجملة : « أوحى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة خرج.

- 
- (1) وإذا كان اللفظ عائداً على الليالي فهو نعت منصوب لـ (ثلاث ليال).
  - (2) يجوز أن تكون الجملة اعتراضية للاسترحام ، وجملة اجعل ... هي مقول القول.
  - (3) أو هو حرف مصدريّ ، والمصدر المؤوّل (أن سبحوا ..) في محلّ نصب مفعول به عامله أوحى.

(278/16)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 279

وجملة : « سبحوا ... » لا محلّ لها تفسيرية.

الصرف :

(ليال) ، جمع ليلة أو ليل ، وقيل الليلة واحدة الليل ، اسم للوقت الممتدّ من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر أو طلوع الشمس ، وفيه حذف الياء لأنّه مجرّد من ال والإضافة شأن المنقوص.  
(سويّا) ، صفة مشبّهة من سوي يسوى باب فرح وزنه فعيل ، وقد أدغمت ياء فعيل مع لامه.  
(بكرة) ، الاسم من بكر إلى الشئ ع وعليه ، وزنه فعلة بضمّ فسكون.

[سورة مريم (19) : الآيات 12 إلى 15]

يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (12) وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا (13) وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا (14) وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا (15)  
الإعراب :

(يحيى) منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر على الألف في محلّ نصب (بقوّة) متعلّق بحال من فاعل خذ و (الباء) للملابسة ، (الواو) استئنافية (الحكم) مفعول به ثان منصوب (صبيّا) حال منصوبة من ضمير المفعول.

جملة : « النداء : يا يحيى ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي قال تعالى : يا يحيى .. وجملة : « خذ الكتاب ... » لا محلّ لها جواب النداء.

(279/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 280

وجملة : « آتيناه ... » لا محلّ لها استئنافية.

13 - (الواو) عاطفة (حنانا) معطوف على الحكم « 1 » منصوب (لذن) اسم مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلّق بنعت ل (حنانا) ، (الواو) الأخيرة ، عاطفة - أو استئنافية - وجملة : « كان تقيا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة آتيناه - أو هي مستأنفة.

14 - (الواو) عاطفة (برّا) معطوف على (تقيا) منصوب (بوالديه) متعلّق ب (برّا) ، وعلامة الجرّ الياء (الواو) عاطفة (عصيا) خبر ثان للناقص يكن.

وجملة : « لم يكن جبّارا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة كان تقيا.

15 - (الواو) عاطفة (سلام) مبتدأ مرفوع « 2 » ، (عليه) متعلّق بخبر المبتدأ (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بالخبر ، ونائب الفاعل للفعلين (ولد ، يبعث) والفاعل للفعل (يموت) ضمير يعود على يحيى (حيّا) حال منصوب من نائب الفاعل.

وجملة : « سلام عليه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لم يكن جبّارا وجملة : « ولد ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « يموت ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « يبعث ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

الصرف :

(صبيّا) ، صفة مشبّهة من صبا يصبو باب نصر ، وزنه فاعيل ،

- 
- (1) يجوز أن يكون مفعولا مطلقا لفعل محذوف.
- (2) جاء المبتدأ نكرة لأنه دالّ على العموم وهو معنى المدح.

(280/16)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 281

و فيه إعلال بالقلب ، أصله صبيو ، فلما اجتمعت الياء والواو في الكلمة وكانت الأولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى (حنانا) ، مصدر سماعي لفعل حَنَّ يَحْنُّ باب ضرب ، عطف وأشفق ، وزنه فعال بفتح الفاء ، وثمة مصدر آخر هو حَنَّة أو هو مصدر مَرَّة .

(تقيًا) ، صفة مشبهة من وقى يقي الثلاثي ، وزنه فاعيل ، وقد أدغمت ياء فاعيل مع لام الكلمة . وفيه إبدال فاء الكلمة - وهي الواو - تاء كما تقلب قبل تاء الافتعال لأنّ الواو تقلب إلى تاء إذا جاءت قبل تاء الافتعال .

(برًا) ، صفة مشبهة من برّ يبرّ من بابي نصر وضرب ، وزنه فعل بفتح فسكون .

(عصيًا) ، صفة مشبهة من عصى يعصي باب ضرب ، وزنه فاعيل ، وقد أدغمت ياء فاعيل مع لام الكلمة وهي الياء .

[سورة مريم (19) : الآيات 16 إلى 17]

وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (16) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (17)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (في الكتاب) متعلق بـ (اذكر) ، (إذ) اسم ظرفي في محل نصب بدل اشتمال من مريم أو من محذوف هو مضاف أي خبر مريم (من أهلها) متعلق بـ (انتبذت) ، (مكانا) مفعول به منصوب عامله انتبذت « 1 » .

- 
- (1) أو هو ظرف مكان منصوب متعلق بـ (انتبذت).

(281/16)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 282

جملة : « اذكر ... » لا محلّ لها استئنافية وجملة : « انتبذت ... » في محلّ جرّ مضاف إليه 17 -  
(الفاء) عاطفة (من دونهم) متعلّق بمفعول به ثان « 1 » ، (الفاء) عاطفة (إليها) متعلّق بـ (أرسلنا) ،  
(الفاء) عاطفة (لها) متعلّق بـ (تمثّل) ، (بشرا) حال منصوبة « 2 » ، (سويّا) نعت لـ (بشرا) منصوب.  
وجملة : « اتّخذت ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة انتبذت ..  
وجملة : « أرسلنا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة اتّخذت.  
وجملة : « تمثّل ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة أرسلنا.  
الصرف :

(شرقيّا) ، اسم منسوب إلى الشرق للجهة المعروفة ، وزنه فعليّ بفتح الفاء.

[سورة مريم (19) : آية 18]

قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا (18)

الإعراب :

(بالرحمن) متعلّق بـ (أعوذ) ، (منك) متعلّق بـ (أعوذ) ، (إن) حرف شرط جازم (كنت) ماض ناقص في  
محلّ جزم فعل الشرط .. و(التاء) اسمه (تقيّا) خبر كنت منصوب.  
جملة : « قالت ... » لا محلّ لها استئنافية.  
وجملة : « إني أعوذ ... » في محلّ نصب مقول القول.  
وجملة : « أعوذ ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

(1) أو متعلّق بمحذوف حال من (حجابا) إذا ضمّن فعل اتّخذت معنى أرسلت أو وضعت.

(2) الذي سوّغ مجيء الحال جامدة أنّها وصفت. [.....]

(282/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 283

وجملة : « كنت تقيّا ... » لا محلّ لها استئنافية .. وجواب الشرط محذوف تقديره فاتركني أو فانتبه عني.

[سورة مريم (19) : آية 19]

قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (19)

الإعراب :

(إنّما) كافّة ومكفوفة (اللام) للتعليل (أهب) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، والفاعل أنا (لك) متعلّق بـ (أهب) « 1 » ، (غلاما) مفعول به منصوب (زكّيّا) نعت لغلام منصوب. والمصدر المؤوّل (أن أهب ..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (رسول) « 2 » .  
 جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.  
 وجملة : « أنا رسول ... » في محلّ نصب مقول القول.  
 وجملة : « أهب ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ.  
 الصرف :

(أهب) ، فيه إعلال بالحذف فهو مضارع المثال وهب باب فتح وزنه أعل بفتحتين.

[سورة مريم (19) : آية 20]

قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا (20)

(1) الفعل وهب ينصب المفعول الثاني مباشرة : وهبتك المال أو بوساطة حرف الجرّ : وهبت لك المال.

(2) أو متعلّق بفعل مقدّر يفسّره رسول أي أرسلني ربّك لأهب ...

(283/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 284

الإعراب :

(أنّى يكون لي غلام) مرّ إعرابها « 1 » ، (الواو) حالّية ، والثانية عاطفة (أك) مضارع مجزوم وعلامة الجزم السكون الظاهر على النون المحذوفة للتخفيف (بغيا) خبر أك منصوب.

جملة : « قالت ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يكون لي غلام ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لم يمسسني بشر ... » في محلّ نصب حال.

وجملة : « لم أك بغيا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة يمسسني

الصرف :

(بغيا) ، صفة مشبّهة من بغت تبغي ، لام الكلمة ياء. قيل وزنه فاعيل ولم تلحقه تاء المؤنّث لأنّه من الصفات اللاحقة بالأنثى مثل حائض وطالق ، وقيل هو فعول - وهذا الوزن لا تلحقه التأنيث غالبا كصبور - وحيئنذ فيه إعلال بالقلب إذ اجتمعت الواو والياء وجاءت الأولى ساكنة فقلبت الواو ياء

وأدغمت مع الياء الثانية ثم كسرت الغين اتباعاً.

الفوائد

1 - أنى الاستفهامية :

أنى : تكون استفهامية ، وتكون شرطية.

والاستفهامية التي هي موضوع بحثنا تأتي على أربعة معان :

أ - بمعنى « من أين » نحو « أنى لك هذا » أي من أين لك هذا؟

ب - وتأتي بمعنى « كيف » نحو « أنى شئتم » ؟

ج - وتأتي بمعنى « متى » أي متى شئتم؟

د - وتأتي بمعنى « حيث » أي حيث شئتم. ولاختيار أحد المعاني الأربعة نعود لمقام الكلام. ليس إلا ...!

(1) في الآية (8) من هذه السورة.

(284/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 285

[سورة مريم (19) : آية 21]

قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا (21)

الإعراب :

(قال .. هَيِّنٌ مَرَّ إعرابها « 1 » ، (الواو) عاطفة (اللام) للتعليل (نَجْعَلُهُ) مضارع منصوب بأن مضمرة

بعد اللام (آية) مفعول به ثان (للناس) متعلق بنعت ل (آية) (مِنَّا) متعلق بنعت ل (رحمة).

والمصدر المؤوَّل (أن نجعله ...) في محلّ جرّ باللام متعلق بفعل محذوف تقديره خلقناه كذلك لنجعله.

(الواو) استئنافية ، واسم (كان) ضمير يعود على الخلق المفهوم من سياق الآية (أمرا) خبر كان منصوب.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة : « (الأمر) كذلك ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قال (الثانية) » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « هو عليّ هَيِّنٌ ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « (خلقناه) لنجعله ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة هو عليّ هين.

وجملة : « كان أمرا ... » لا محلّ لها استئنافية.

الصرف :

(مقضيًا) ، اسم مفعول من الثلاثي قضى ، فهو في الأصل على وزن مفعول أي مقضوي - بياء في

آخره - فلما اجتمعت الواو والياء

---

(1) في الآية (9) من هذه السورة.

(285/16)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 286

و الأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى ، ثم كسرت الضاد لمناسبة الياء.

[سورة مريم (19) : الآيات 22 إلى 26]

فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (22) فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا

وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا (23) فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (24) وَهَزِّي إِلَيْكِ

بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا (25) فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي

إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (26)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة في الفعلين (به) متعلق بحال من فاعل انتبذت أي حاملة به (مكانا) مفعول به منصوب -

أو ظرف مكان متعلق بـ (انتبذت) « 1 » .

جملة : « حملته ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة أي :

فنفخ جبريل في جيبها فأحسّت بالحمل فحملته.

وجملة : « انتبذت ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة حملته.

23 - (الفاء) عاطفة (إلى جذع) متعلق بـ (أجاء) بتضمينه ألجأها (يا) أداة تنبيه (ليتني) حرف مشبه

بالفعل للتمني و(النون) للوقاية ، و(الياء) ضمير

---

(1) انظر الآية (16) من هذه السورة.

(286/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 287

اسم ليت (قبل) ظرف منصوب متعلق بـ (متّ) ، (هذا) في محلّ جرّ مضاف إليه (الواو) عاطفة (نسيا) خبر كنت منصوب.

وجملة : « أجاها المخاض ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة انتبذت « 1 » .

وجملة : « قالت ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « ليتني متّ ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « متّ ... » في محلّ رفع خبر ليت.

وجملة : « كنت ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة متّ.

24 - (الفاء) عاطفة ، وفاعل (نادى) هو جبريل - أو عيسى - (من تحتها) متعلق بـ (نادى) « 2 » ، (أن) حرف تفسير « 3 » ، (لا) ناهية (تحزني) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون و(الياء) فاعل (قد) حرف تحقيق (تحتك) ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف مفعول به ثان (سريّا) مفعول به أول منصوب.

وجملة : « ناداها ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قالت.

وجملة : « لا تحزني ... » لا محلّ لها تفسيرية.

وجملة : « قد جعل ... » لا محلّ لها تعليل للنهي المتقدم « 4 » .

25 - (الواو) عاطفة (إليك) متعلق بـ (هزّي) بتضمينه معنى أميلي أو قربيّ (بجذع) متعلق بحال من مفعول هزّي - أي هزّي الرطب كائنا بجذع النخلة « 5 » - ، (تساقط) مضارع مجزوم بجواب الطلب ، والفاعل هي أي النخلة

---

(1) هذا على القول بأنّ الحمل والمخاض والولادة تمتّ في ساعة .. ويجوز أن تكون مستأنفة على القول بأنّ ذلك تمّ في تسعة أشهر.

(2) أو بمحذوف حال من فاعل نادى.

(3) أو هو حرف مصدريّ ونصب ، والفعل منصوب بالحرف وعلامة النصب حذف النون ، ولا حينئذ نافية ، والمصدر المؤوّل مجرور بحرف جرّ محذوف متعلق بـ (نادى) أي (بالأ تحزني ..).

(4) أو هي استئناف بيانيّ.

(5) أو الباء حرف جرّ زائد داخل على مفعول هزّي.



الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 288

(عليك) متعلّق بـ (تساقط) ، (جنياً) نعت لـ (رطباً).

وجملة : « هزّي ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تحزني.

وجملة : « تساقط » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي إن تهزّي .. تساقط.

26 - (الفاء) رابطة لجواب مقدّر (عينا) تمييز منصوب محوّل عن فاعل (الفاء) استئنافية « (إمّا) (إن)

« حرف شرط جازم .. و(ما) زائدة (ترين) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون .. - لأنه من

الأفعال الخمسة - و(الياء) ضمير متصل في محلّ رفع فاعل ، و(النون) نون التوكيد (من البشر) متعلّق

بحال من (أحدا) وهو مفعول به منصوب عامله ترين (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قولي) فعل أمر مبنيّ

على حذف النون .. و(الياء) فاعل (للرحمن) متعلّق بـ (نذرت) (صوما) مفعول به منصوب عامله نذرت

(الفاء) عاطفة (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (أكلم). (إنسيّا) مفعول به.

وجملة : « كلي ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي إذا هزّزت فتساقطت فكلي .. « 1 »

وجملة : « اشربي ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة كلي.

وجملة : « قري عينا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة كلي وجملة : « إمّا ترين ... » لا محلّ لها

استئنافية.

وجملة : « قولي ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « إنّي نذرت ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « نذرت ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « لن أكلم ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة نذرت « 2 » .

(1) أو هي معطوفة على جملة هزّي ، فلا محلّ لها أيضا.

(2) أو هي معطوفة على جملة مقول القول في محلّ نصب.

(288/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 289

الصرف :

(قصياً) ، صفة مشبّهة من قصا يقصو أو قصي يقصّي الأول من باب نصر والثاني من باب فرح ، وزنه

فعليل فإن كانت لامه واوا ففيه إعلال بالقلب أصله قصيو بسكون الياء ، اجتمعت الياء والواو الأولى

ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى .. وإن كانت اللام ياء فليس فيه إعلال ، وزنه فعليل.

(المخاض) ، هو مصدر مخضت تمخض الحامل باب فرح أي دنت ولادتها وأخذها الطلق .. وزنه فعال بفتح الفاء ، وثمة مصدر آخر بكسر الفاء ، (جذع) اسم جامد ذات ، وزنه فعل بكسر فسكون. (النخلة) ، واحدة النخل ، اسم للشجرة المعروفة وزنه فعلة بفتح فسكون. (مت) ، فيه إعلال بالحذف ، معتل أجوف أسند إلى تاء الفاعل تحذف عينه ، وزنه فلت بكسر الفاء فكأنه من فعل يفعل بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع ، فهو شاذ. وجاء في اللسان .. « قال سيويه اعتلت من فعل يفعل بكسر فضم .. ونظيرها في الصحيح فضل يفضل بكسر فضم » . (نسب) ، اسم للشبيء ينسى ، وما يتركه المرتحلون من رذال متاعهم ، جمعه أنساء. (منسي) ، اسم مفعول من نسي ينسى باب فرح ، وزنه مفعول وقد دخله الإعلال بالقلب ، أصله منسوي بياء في آخره قبلها واو ساكنة ، اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو إلى ياء وأدغمت مع الياء الأخرى. (سرياً) ، اسم جامد للجدول أو النهر الصغير وزنه فاعل ولامه ياء لأنه من سري يسري - بياء في آخر المضارع وقد أدغمت ياء فاعل مع لامه ، والجمع سريان بكسر السين كـرغيف رغفان .. هذا ويجوز أن يكون بمعنى

(289/16)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 290

الرئيس أو الرجل الرفيع القدر ، فلامه واو لأنه من سرو يسرو باب كرم ، وفيه إعلال بالقلب ، أصله سريو ، اجتمعت الياء والواو والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى ، وقصد به عيسى عليه السلام.

(رطباً) ، اسم جمع للناضج من البسر قبل أن يصير تمراً وزنه فعل بضم ففتح واحده رطبة بضم ففتح والجمع رطاب بكسر الراء أو أرطاب.

(جنياً) ، صفة مشبهة من جنى يعني باب ضرب وهو ما طاب وصلح للاجتماع ، وزنه فاعل ، وقد أدغمت ياء فاعل مع لام الكلمة.

(ترين) ، فيه حذف عينه وهي الهمزة ، وحذف لامه وهي الألف ، أصله رأى .. فلما أسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة حذفت الألف لالتقاء الساكنين فأصبح ترأين .. (ثم) نقلت حركة الهمزة إلى الراء قبلها ، فلما اجتمع ساكنان حذفت الهمزة فأصبح ترين - هذا قبل دخول نون التوكيد - فلما دخلت النون حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال « 1 » ، وحين التقت ياء الضمير الساكنة مع النون الأولى الساكنة من نون التوكيد الثقيلة كسرت ياء الضمير ، ووزن الفعل تفين بفتحيتين ثم كسر.

(صوما) ، مصدر سماعي للثلاثي صام يصوم باب نصر ، وزنه فعل بفتح فسكون.  
(إنسيًا) ، اسم منسوب إلى إنس ، اسم جنس أي الناس وزنه فعلي بكسر فسكون.  
البلاغة

– التعريف :

(1) وقد تحذف نون الرفع في حال الجزم والنصب.

(290/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 291

في قوله تعالى « جَذَعَ النَّخْلَةَ » .

التعريف للنخلة لا يخلو : إما أن يكون من تعريف الأسماء الغالبة ، كتعريف النجم والصعق ، كأن تلك الصحراء كان فيها جذع نخلة متعالم عند الناس ، فإذا قيل : جذع النخلة ، فهم منه ذلك ، دون غيره من جذوع النخل. وإما أن يكون تعريف الجنس ، أي : جذع هذه الشجرة خاصة ، كأن الله تعالى ، إنما أرشدها إلى النخلة ، ليطعمها منها الرطب

[سورة مريم (19) : الآيات 27 إلى 28]

فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (27) يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعْيًا (28)

الإعراب :

(الفاء) استئنافية (به) متعلق بحال من فاعل أتت « 1 » ، (قومها) مفعول به منصوب (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (شيئا) مفعول به منصوب بتضمين جئت معنى فعلت « 2 » ، (فريًا) نعت لـ (شيئا) منصوب.

جملة : « أتت ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « تحمله ... » في محلّ نصب حال من الفاعل أو من الهاء في (به).

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بياني.

(1) أي معتزة أو متباهية ، ولا يمنع كونه معنى خاصًا. [...]

(2) أو هو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو نوعه أي جئت مجيئًا غريبًا.

(291/16)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 292

وجملة : « يا مريم و(جوابها) ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « جئت ... » لا محلّ لها جواب القسم ، وجملة القسم جواب النداء.

28 - (أخت) منادى مضاف منصوب (هارون) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة (ما) نافية في الموضعين.

وجملة : « النداء : يا أخت ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « ما كان أبوك ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « ما كانت أمك ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

الصرف :

(فريّا) ، صفة مشبّهة من فرى يفري باب ضرب بمعنى اختلف أو قطع وشقّ ، وزنه فعيل ، وقد أدغمت ياء فعيل مع لام الكلمة.

[سورة مريم (19) : آية 29]

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (29)

الإعراب :

(الفاء) استئنافية (كيف) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب حال (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (كان) فعل ماض تامّ ، والفاعل هو « 1 » ، وهو العائد (في المهد) متعلّق بـ (كان) ، (صبيّا) حال منصوبة من فاعل كان.

جملة : « أشارت ... » لا محلّ لها استئنافية.

---

(1) يجوز أن تكون ناقصة قد ضمنت معنى صار أو ما زال ، و(صبيّا) في ذلك خبر.

(292/16)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 293

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « كيف نكلّم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « كان في المهد ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

[سورة مريم (19) : الآيات 30 إلى 33]

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ  
مَا دُمْتُ حَيًّا (31) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (32) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ  
وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (33)

الإعراب :

(آتَانِي) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف ..  
(النون) للوقاية ، و(الياء) مفعول به أول ، والفاعل هو أي الله (الكتاب) مفعول به ثان منصوب  
(الواو) عاطفة (جعلني نبيا) مثل آتاني الكتاب ، وكذلك (جعلني مباركا) ، (أينما) اسم شرط جازم مبني  
في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق بالجواب أو بالشرط (كنت) فعل ماض تامّ ... و(التاء) فاعل  
(الواو) عاطفة (بالصلاة) متعلّق بـ (أوصاني) ، (ما) حرف مصدريّ ظرفيّ (دمت) فعل ماض ناقص ..  
و(التاء) اسمه (حيّا) خبر ما دمت منصوب.  
والمصدر المؤوّل (ما دمت ..) في محلّ نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلّق بـ (أوصاني).  
جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية.  
وجملة : « إِنِّي عبد الله ... » في محلّ نصب مقول القول.

(293/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 294

وجملة : « آتاني الكتاب ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.  
وجملة : « جعلني نبيا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة آتاني الكتاب.  
وجملة : « جعلني مباركا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلني نبيا.  
وجملة : « كنت ... » لا محلّ لها اعتراضية .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : أينما  
كنت فقد جعلني نبيا ومباركا.  
وجملة : « أوصاني ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة آتاني .. أو جعلني ..  
32 - (الواو) عاطفة (برّا) مفعول به ثان لفعل محذوف تقديره جعلني « 1 » (بوالدتي) متعلّق بـ (برّا) ،  
(الواو) عاطفة (لم) حرف نفي وجزم (جبارا) مفعول به ثان منصوب عامله لم يجعلني (شقيّا) نعت لـ  
(جبارا) منصوب.  
وجملة : « (جعلني) برّا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلني مباركا.  
وجملة : « لم يجعلني ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة (جعلني) برّا.  
33 - (الواو) عاطفة (عليّ) متعلّق بخبر المبتدأ (السلام) (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بالاستقرار

الذي هو خير وكذلك الظروف الأخرى المعطوفة عليه (حيّا) حال منصوبة من نائب الفاعل.  
وجملة : « السلام عليّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لم يجعلني.  
وجملة : « ولدت ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.  
وجملة : « أموت ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.  
وجملة : « أبعث ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

(1) أي ذا برّ يحذف مضاف .. أو وصف بالمصدر مبالغة.

(294/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 295  
الصرف :

(أوصاني) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله أوصيني ، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفا وزنه أفعلني.  
الفوائد

1 - آل عمران :

إن الله اصطفى آل عمران على العالمين ، وعمران والد مريم والدة المسيح ، ونحن نعلم جهاد المسيح في سبيل دعوة الناس إلى الحق والخير والإيمان بالله وحده ، ونعلم أيضا كيف سخر الله للمسيح عليه السلام من التلاميذ ، الذين هم الحواريون ، فنشروا دينه فوق الكثير من أصقاع الأرض ، وقد أراد الله أن يكرم آل عمران ، فأنزل سورة من القرآن الكريم سميت باسمهم ، وهي ثاني سورة بعد البقرة ، وأراد أن يكرم مريم العذراء ، فخصها بسورة من كتابه الكريم ، هي السورة التي نحن بصددنا الآن.  
وما أحسب أن كتابا من الكتب السماوية أشاد بآل عمران ومريم والمسيح كما أشاد القرآن الكريم ، وأفاض بطهارتهما وتقديسهما وتنزيههما عن كل نقیصة أو بهتان.

فالقرآن الكريم ذكر أن مريم عذراء ، وأن الملك بشّر بها الغلام الزكي ، فحملت به ، وابتعدت عن الناس ، وعانت من آلام وضعه حتى تمت موتها قبل ذلك ، وقد خاطبها ولدها المسيح ، وهو في مهده ، وهدأ من روعها ، وطلب إليها أن تهزّ بجذع النخلة ، وتنعم بما يتساقط عليها من الرطب الجني.

وكانت والدة مريم امرأة سالحة ، وكان أبوها رجلا سالحا تقيا نقيّا ، فنذرت زوجته وليدها خادما للهيكمل وعند ما وجدت أنها أنثى ، وليس الذكر كالأنثى ، ومع ذلك تقبلها ربها قبولاً حسناً ، وأنبتها نباتاً

حسنًا.

## 2 - لماذا منعت من الكلام؟

(295/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 296

إنه سؤال يشب إلى الذهن فاللسان ، والإجابة عليه بأن الله أمرها بأن تمتنع عن الكلام لأمرين :

أ - أن يكون عيسى عليه السلام هو المتكلم عنها ، ليكون أقوى لحجتها ، وأرهض للمعجزة وإزالة عوامل الريبة المؤدية إلى اتهامها بما يشين.

ب - التنويه بكراهية المجادلة شرعا مع السفهاء وقد اقتنص الشاعر هذا المعنى فقال :

يخاطبني السفه بك قبح وأكره أن أكون له مجيبا

[سورة مريم (19) : آية 34]

ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (34)

الإعراب :

(ذلك) مبتدأ في محل رفع (عيسى) خبر مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة ، ومنع من التنوين للعلمية

والعجمة (بن) نعت لعيسى مرفوع « 1 » ، (قول) مفعول مطلق لفعل محذوف وهو مؤكد لمضمون

الجملة قبله أي أقول قول الحق « 2 » ، (الذي) في محل نصب نعت لقول (فيه) متعلق بـ (يمترون).

جملة : « ذلك عيسى ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « يمترون ... » لا محل لها صلة الموصول (الذي).

الفوائد

1 - إثبات ألف « ابن » ، وحذفها :

(1) أو عطف بيان له ، أو بدل منه .. وقد يراد به الإخبار فيكون خبرا ثانيا وحينئذ يلزم إثبات الألف

في ابن.

(2) يجوز أن يكون حالا من عيسى ، ويجوز أن يكون مفعولا به لفعل محذوف تقديره أعني ..

(296/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 297

أ - ابن : أصله « بنو » ويجمع على « بنين » . وقال بعضهم : أصله بكسر الباء قياسا على « بنت » .

ب - ما لا يعقل ، مثل « ابن مخاض ، وابن لبون » وابن عرس ، فيجمع بألف وتاء مثل « بنات عرس » .

ج - يضاف ابن لما يخصه ، مثل « ابن السيل ، وابن الحرب ، وابن الدنيا » .

د - همزة « ابن » همزة وصل ، وكذلك همزة « ابنة » . تحذف في الوصل وتثبت في « الخط » .

هـ - ومن أحكامها أنها تحذف لفظا وخطا ، وذلك إذا ورد علم وبعده « ابن » صفة له ومضافا لعلم هو أب له . نحو « محمد بن عبد الله بن عبد المطلب » إلا إذا وقع في أول السطر فتكتب الهمزة خطا ولا تلفظ .

ملاحظة : قد خرج في قولهم : « و مضافا لعلم هو أب له » خرج المضاف إلى أم هو ابن لها . مثل « عيسى ابن مريم » .

[سورة مريم (19) : آية 35]

مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (35)

الإعراب :

(لله) متعلق بمحذوف خبر مقدم ل (كان) ، (ولد) مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به ثان عامله يتخذ والمفعول الأول محذوف أي : أن يتخذ أحدا ولدا .

والمصدر المؤول (أن يتخذ ...) في محل رفع اسم كان مؤخر .

(سبحانه) مفعول مطلق لفعل محذوف .. و(الهاء) مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدر (إنما)

كافة مكفوفة (كن) فعل أمر تام ، والفاعل أنت

(297/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 298

(الفاء) عاطفة - أو استئنافية - (يكون) مضارع تام مرفوع ، والفاعل هو .

جملة : « ما كان لله ... » لا محل لها استئنافية .

وجملة : « يتخذ ... » لا محل لها صلة الموصول الحرفي (أن) .

وجملة : « (أسبح) سبحانه ... » لا محل لها اعتراضية دعائية .

وجملة : « قضى ... » في محل جر مضاف إليه وجملة : « يقول ... » لا محل لها جواب شرط غير



جائز.

وجملة : « كن ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يكون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يقول .. أو استئنافية.

[سورة مريم (19) : آية 36]

وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (36)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (رَبِّي) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على ما قبل الياء .. و(الياء) مضاف إليه (رَبِّكُمْ) معطوف على رَبِّي بالواو مرفوع (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (هذا) مبتدأ في محلّ رفع (مستقيم) نعت للخبر (صراط).

جملة : « إنّ الله ربّي ... » في محلّ نصب مقول القول لفعل مقدّر أي :

قل .. وجملة القول المقدّر لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « اعبدوا ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إنّ كنتم مقرّين بربوبيّته فاعبدوه.

وجملة : « هذا صراط ..... » لا محلّ لها تعليلية.

(298/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 299

[سورة مريم (19) : آية 37]

فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ (37)

الإعراب :

(الفاء) استئنافية (من بينهم) متعلّق بحال من الأحزاب (الفاء) عاطفة (ويل) مبتدأ مرفوع « 1 » ، (للذين) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (ويل) (من مشهد) متعلّق بالاستقرار الذي هو خبر (يوم) مضاف إليه مجرور.

جملة : « اختلف ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « ويل للذين ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

الصرف :

(مشهد) ، اسم زمان أو اسم مكان أو مصدر ميميّ من شهد الثلاثي ، وزنه مفعّل بفتح الميم والعين ، وشهد بمعنى حضر أو نطق بالشهادة .. فإذا كان من المعنى الأول فاسم الزمان يعني وقت الشهود ،

واسم المكان يعني مكان الشهود أي الموقف ، والمصدر يعني حضور ذلك اليوم العصيب من إضافة المصدر إلى فاعله. وإذا كان من المعنى الثاني أي الشهادة فاسم الزمان يعني من وقت شهادة يوم ، واسم المكان يعني من مكان شهادة يوم ، والمصدر يعني شهادة ذلك اليوم أي أنّ اليوم يشهد على الناس إماماً حقيقة وإماماً مجازاً.

(1) جاز البدء بالنكرة لما فيها من معنى الذم.

[سورة مريم (19) : الآيات 38 إلى 39]

أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (38) وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (39)

(299/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 300

الإعراب :

(أسمع) فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح المقدّر لمجيئه على صورة الأمر (الباء) حرف جرّ زائد و(هم) ضمير ، محلّه القريب الجرّ بالباء الزائدة ، ومحلّه البعيد الرفع على أنّه فاعل أسمع (أبصر) مثل أسمع ، والفاعل مقدّر أي أبصر بهم (يوم) ظرف زمان متعلّق بـ (أسمع ، أبصر) ، (لكن) حرف استدراك لا عمل له (الظالمون) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الواو (اليوم) ظرف متعلّق بـ (ضلال) ، (في ضلال) متعلّق بخبر المبتدأ الظالمون.

جملة : « أسمع بهم ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « أبصر (بهم) ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « يأتوننا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة : « الظالمون .. في ضلال ... » لا محلّ لها في حكم التعليلية.

39 - (الواو) عاطفة ، والضمير في (أنذرهم) مفعول به أوّل (يوم) مفعول به ثان منصوب على حذف مضاف أي : أنذرهم عذاب يوم الحسرة « 1 » ، (إذ) ظرف أستعير للمستقبل متعلّق بـ (الحسرة) « 2 » ، (الأمر) نائب الفاعل مرفوع (الواو) حالّة في الموضعين (في غفلة) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (هم) و(لا) نافية

- (1) يجوز أن يكون ظرفا متعلّقا بـ (أنذرهم) ، والمفعول الثاني مقدّر .  
(2) أو هو بدل من يوم إذا أعرب (يوم) ظرفا .

(300/16)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 301  
وجملة : « أنذرهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أسمع بهم .  
وجملة : « قضى الأمر ... » في محلّ جرّ مضاف إليه .  
وجملة : « هم في غفلة ... » في محلّ نصب حال من ضمير المفعول في (أنذرهم) .  
وجملة : « هم لا يؤمنون ... » في محلّ نصب حال من ضمير المفعول في (أنذرهم) .  
الصرف :  
(غفلة) ، مصدر سماعيّ لفعل غفل يغفل باب نصر ، وزنه فعلة بفتح فسكون ، وثمة مصادر أخرى هي :  
غفول بضمّتين وغفل بفتحيتين ..  
البلاغة

- المجاز المرسل :  
في قوله تعالى « لَكِنَّ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ » .  
العلاقة حالية ، والمراد جهنم ، فأطلق الحال وأريد المحل ، لأن الضلال لا يحل فيه وإنما يحل في مكانه ، وكذلك قوله في الآية اللاحقة : « وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ » والغفلة لا يحل فيها أيضا ، وإنما يحل بالمتألف التي توقع الغفلة أصحابها فيها .  
الفوائد

1 - مواضع زيادة الباء :  
تزداد الباء في ستة مواضع رئيسية :  
أ - تزداد وجوبا في فاعل فعل التعجب في إحدى صيغتيه ، وهي : أفعل به نحو : « أحسن بعمر » ، فتعرب « أحسن » فعل ماض أتى على صيغة الأمر ، وعمر فاعل مرفوع بضمّة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد ، والباء حرف جر زائد أتى لا تساق اللفظ ، ومنه « أسمع بهم وأبصر » .

(301/16)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 302

و تزداد كثيرا في فاعل « كفى » التي بمعنى حسب ، وهي فعل لازم ، نحو « كفى بالله شهيدا » وهي غير كفى التي بمعنى أجزا أو أغنى ، فهذه لا تزداد بفاعلها الباء .

ب - تزداد أيضا في المفعول به ، نحو : « وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ » .  
وقوله تعالى : وهزي إليك بجزع النخلة .

ج - وتزداد في المبتدأ ، نحو « بحسبك درهم » ونحو خرجت فإذا يزيد ، وكيف بك « و المعنى كيف أنت » .

د - وتزداد في الخبر ، وهو قياسي في حالة السلب ، نحو « ليس زيد بقائم » « و ما ربك بغافل » أما في الموجب ، فمتوقف على السماع .

هـ - وتزداد في الحال إذا كان عامل الحال منفيًا . نحو .

فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها  
و - وتزداد في التوكيد ، إذا كان بالنفس والعين ، نحو : رأيت خالدا بنفسه وبعينه .  
2 - البغي :

أ - قال بعضهم : إن أصلها « بغوي » وقال البيضاوي : أصلها مفعول من البغي ، ولهما تعليلات في استحالتها إلى « بغي » .

ب - وقال بعضهم : إن « بغي » خاص بالمؤنث ، فيقال : امرأة بغي ، ولا يقال رجل بغي .

ج - واعترض بعضهم ، أنه نقل عن المصباح بأنه يقال : رجل بغي ، وامرأة بغي . ولعله من باب القياس والفرض ، وليس من واقع الاستعمال .

[سورة مريم (19) : آية 40]

إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ (40)

(302/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 303

الإعراب :

(نحن) ضمير منفصل أستعير لمحلّ النصب لتوكيد الضمير المتّصل في إنّ « 1 » (من) اسم موصول

مبنيّ في محلّ نصب معطوف على الأرض بالواو (عليها) متعلّق بمحذوف صلة من (إلينا) متعلّق بـ

(يرجعون) مضارع مبنيّ للمجهول .. و(الواو) نائب الفاعل .

جملة : « إنّ .. نرث .. » لا محلّ لها استئنافية تعليلية .

وجملة : « نرث ... » في محل رفع خبر إن.

وجملة : « يرجعون ... » لا محل لها معطوفة على الاستئنافية.

[سورة مريم (19) : الآيات 41 إلى 45]

وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (41) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (42) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (43) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (44) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (45)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (في الكتاب) متعلق بحال من إبراهيم (نبيًا) خبر ثان منصوب.

(1) يجوز أن يكون مبتدأ خبره جملة نرث ، والجملة الاسمية خبر إن.

(303/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 304

جملة : « اذكر ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « إنه كان صديقاً ... » في محل نصب حال من إبراهيم « 1 » .

وجملة : « كان صديقاً ... » في محل رفع خبر إن.

42 - (إذ) ظرف مبني متعلق بـ (صديقاً نبياً) « 2 » ، (لأبيه) متعلق بـ (قال) وعلامة الجرّ الياء (أبت) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الباء ، و(التاء) زائدة عوضاً من ياء المتكلم المحذوفة لا محل لها ..

و(الياء) المحذوفة مضاف إليه (لم) حرف جرّ واسم استفهام في محلّ جرّ متعلق بـ (تعبد) ، وحذفت الألف من ما لدخول حرف الجرّ (ما) اسم موصول مبني في محلّ نصب مفعول به (لا) نافية في المواضع الثلاثة (عنك) متعلق بـ (يغني) ، (شيئاً) مفعول به منصوب « 3 » أي شيئاً من نفع أو ضرر. وجملة : « قال ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « النداء وجوابها ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لم تعبد ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « لا يسمع ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « لا يبصر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يسمع.

وجملة : « لا يغني ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يبصر .  
43 - (قد) حرف تحقيق (من العلم) متعلّق بـ (جاءني) ، ومن تبعية « 4 » ، (ما) اسم موصول  
مبنّي في محلّ رفع فاعل جاءني (يأتك)

- (1) أو هي معترضة بين البديل والمبدل منه إذا أعرب إذ بدلا من (خبر إبراهيم) بحذف مضاف .. أو  
استئناف بياني.
- (2) أو هو بدل من إبراهيم بحذف مضاف أي اذكر خبر إبراهيم إذ قال.
- (3) أو هو مفعول مطلق نائب عن المصدر أي شيئا من غناء.
- (4) يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من (ما) وهي نكرة موصوفة.

(304/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 305  
مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلة ، والفاعل هو وهو العائد و(الكاف) مفعول به (الفاء)  
رابطة لجواب شرط مقدّر (أهدك) مضارع مجزوم بجواب الطلب ، وعلامة الجزم حذف حرف العلة ،  
والفاعل أنا (صراطا) مفعول به ثان منصوب (سوياً) نعت لصراط منصوب .  
وجملة : « يا أبت ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول .  
وجملة : « إني قد جاءني ... » لا محلّ لها جواب النداء ..  
وجملة : « جاءني .. ما لم يأتك ... » في محلّ رفع خبر إنّ .  
وجملة : « لم يأتك ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) .  
وجملة : « اتبعني ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أردت الهداية فاتبعني ..  
وجملة : « أهدك ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء .  
44 - (لا) ناهية . وحرك (تعبد) بالكسر لالتقاء الساكنين ، والفاعل أنت (للرحمن) متعلّق بـ (عصياً)  
خبر كان .  
وجملة : « يا أبت ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول .  
وجملة : « لا تعبد ... » لا محلّ لها جواب النداء .  
وجملة : « إنّ الشيطان كان ... » لا محلّ لها تعليلية .  
وجملة : « كان للرحمن عصياً ... » في محلّ رفع خبر إنّ 45 - (عذاب) فاعل يمسّك مرفوع (من)  
الرحمن) متعلّق بنعت لـ (عذاب) .

والمصدر المؤول (أن يمسك ..) في محل نصب مفعول به عامله أخاف.  
(الفاء عاطفة (تكون) مضارع ناقص - ناسخ - منصوب معطوف على

(305/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 306  
(يمسك) ، اسمه ضمير مستتر تقديره أنت (للشيطان) متعلق بـ (وليا) خبر تكون منصوب.  
وجملة : « يا أبت ... » لا محل لها استئناف في حيّز القول.  
وجملة : « إني أخاف ... » لا محل لها جواب النداء.  
وجملة : « أخاف ... » في محل رفع خبر إن.  
وجملة : « يمسك عذاب ... » لا محل لها صلة الموصول الحرفي (أن).  
وجملة : « تكون ... » لا محل لها معطوفة على صلة الموصول الحرفي.  
الفوائد

#### 1 - منطق إبراهيم في الحجاج :

كان من حق القارئ علينا ، أن نقدم له نبذة عن حياة إبراهيم ، إلا أننا أرجأنا ذلك إلى مقام آخر ،  
وآثرنا أن نقدم له صورة عن طريقة إبراهيم في النصح والإرشاد وقد لفتت هذه الآيات أنظار الكثير من  
المفسرين ، لما فيها من حسن الأسلوب والتدرج في النصح ، والتلطف مع الوالد ، والآداب الجمّة في  
الحجاج.

وبين أيدينا نصوص لكبار المفسرين ، حول ما تضمنته هذه الآيات ، من طرائق لعرض الأفكار ، وبلاغة  
الأسلوب وقد آثرنا أن نختار أجودها ، ونقدمها للقارئ ، شاهدا على ما نحن بصدده وتقريره يقول  
الزمخشري كلاما طويلا ، حبذا لو تملّاه القارئ واستوعبه : « انظر حين أراد أن ينصح أباه ويعظه فيما  
كان متورطا فيه من الخطأ العظيم ، والارتكاب الشنيع الذي عصى فيه أمر العقلاء ، وانسلخ عن قضية  
التمييز ، ومن الغباوة التي ليس بعدها غباوة ، كيف رتب الكلام معه في أحسن اتساق ، وساقه أرشق  
مساق مع استعمال المجاملة واللفظ والرفق واللين ، والأدب الجميل ، والخلق الحسن ، منتصحا

(306/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 307  
في ذلك بنصيحة ربه عزّ وعلا. وذلك أنه طلب منه أولا العلة في خطئه طلب منه على تماديه ، موقف

لإفراطه وتناهيه ، لأن المعبود لو كان حيًا مميزًا سميعًا بصيرًا مقتدرًا على الثواب والعقاب ، نافعا ضارا ، إلا أنه بعض الخلق ، لاستخف عقل من أهله للعبادة ووصفه بالربوبية ، ولسجل عليه بالغي المبين والظلم العظيم ، وإن كان أشرف الخلق وأعلاهم منزلة ، فما ظنك بمن وجّه عبادته إلى جماد ، ليس به حس ولا شعور ، فلا يسمع يا عابده ذكرك له ، وثناءك عليه ، ولا يرى هيئات خضوعك وخشوعك ، فضلا أن يغني عنك ، بأن تستدفعه بلاء فيدفعه ، أو تسنح لك حاجة فيكفيها ...!

ثم تتي بدعوته إلى الحق ، مترفقا به متلطفا ، فلم يسمّ إياه بالجهل المفرط ، ولا نفسه بالعلم الفائق ، ولكنه قال : إن معي طائفة من العلم وشيئا منه ليس معك ، وذلك علم الدلالة على الطريق السوي ، فلا تستنكف ، وهب أني وإياك في مسير ، وعندي معرفة بالهداية دونك ، فاتبعني أنجك من أن تضل وتتيه ...!

ثم ثلث بتثييطه ونهييه عما كان عليه ، بأن الشيطان الذي استعصى على ربك الرحمن ، الذي جميع ما عندك من النعم من عنده ، هو عدوك الذي لا يريد بك إلا كل هلاك وخزي ونكال ، وعدو أبيك آدم وأبناء جنسك كلهم وهو الذي ورطك في هذه الضلالة وأمرك بها وزينها لك فأنت ان حققت النظر عابد الشيطان ...!

إلا أن إبراهيم عليه السلام ، لإمعانه في الإخلاص ، ولارتقاء همته في الربانية ، لم يذكر من جنايتي الشيطان إلا التي تختص منها برب العزة ، من عصيانه واستكباره ، ولم يلتفت إلى ذكر معاداته لآدم وذريته. كأن النظر في عظم ما ارتكب من ذلك غمر فكره ، وأطبق على ذهنه.

ثم رجع بتخويفه سوء العاقبة ، وبما يجره ما هو فيه من التبعة والوبال ، ولم يخل ذلك من حسن الأدب ، حيث لم يصرح بأن العقاب لاحق له ، وأن العذاب لاصق به ، ولكنه قال : أخاف أن يمسك عذاب ، فذكر الخوف والمسّ ، وذكر

(307/16)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 308

العذاب ، وجعل ولاية الشيطان ودخوله في جملة أشياعه وأوليائه أكبر من العذاب ، وذلك أن رضوان الله أكبر من الثواب نفسه ، وسماه الله تعالى المشهود له بالفوز العظيم ، فكذلك ولاية الشيطان التي هي معارضة رضوان الله من العذاب نفسه وأعظم.

وصدّر كل نصيحة من النصائح الأربع بقوله : « يا أَبَتِ »

توسّلا إليه واستعطافا .. أقبل عليه الشيخ بفظاظة الكفر وغلظ العناد ، فناداه باسمه ، ولم يقابل قوله : « يا أَبَتِ »



بقوله « يا بني » ، وقدم الخبر على المبتدأ في قوله : « أَرَاغِبْتُ أَنْتَ » لأنه كان أهم عنده ، وفيه ضرب من التعجب والإنكار لرغبة إبراهيم من آلهته .

انتهى كلام الزمخشري ، في هذا الفصل من قصة إبراهيم مع أبيه ، وقصة تحطيم أصنام القوم وقصة إلقائه في النار ، وقصة نجاته منها ، حيث جعلها الله عليه بردا وسلاما . ويلى ذلك نزوحه عن بلاده في شرق العراق ، وهجرته في سبيل دينه إلى أرض كنعان في فلسطين .

## 2 - يا أَبَتِ

:

نعود للحديث عن حذف ياء المتكلم في بعض الحالات ، ونخص بالحديث هنا « يا أَبَتِ ويا أمت » . في ياء المتكلم في النداء لغات ، أما التاء في « يا أَبَتِ ويا أمت ففيها قولان » : أحدهما أن هذه التاء هي تاء التانيث ، مثلها مثل التاء في حالة وعمة ، وهذا رأي سيبويه والخليل بن أحمد .

وثانيهما أن هذه التاء عوضا عن ياء المتكلم المحذوفة . فالأصل : يا أبي ويا أمي ، فحذفت الياء لدلالة الكسرة عليها ، ثم عوض عن الياء بهذه التاء ، ولذلك فلا نقول : يا أبتي ويا أمتي ، لئلا نجمع بين العوض والمعوض .

ورغم أن الرأي الأولى لاثنتين من أساطين النحو واللغة ، فإنني أرتاح للرأي الثاني وأرجحه على الأول ، أما أنت أيها القارئ فاختر منهما ما يرجح لديك ويتحكم فيه ذوقك ورأيك . والله الموفق .

(308/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 309

[سورة مريم (19) : آية 46]

قَالَ أَرَاغِبْتُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا (46)  
الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام (راغب) مبتدأ مرفوع « 1 » ، (أنت) ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل لاسم الفاعل سد مسد الخبر « 2 » ، (عن آلِهتي) متعلق بـ (راغب) ، (اللام) موطئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (تنته) مضارع مجزوم علامة الجزم حذف حرف العلة ، والفاعل أنت (اللام) لام القسم (أرجمَنَّكَ) مضارع مبني على الفتح في محل رفع .. و(النون) نون التوكيد ، و(الكاف) مفعول به ، والفاعل أنا (الواو) عاطفة (مليا) ظرف زمان منصوب متعلق بفعل (اهجرني) ، أو هو حال من فاعل اهجرني إذا كان المعنى ممتعا بعمرك أي سالما ، أو مفعول مطلق أي هجرا مليا .

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية.  
 وجملة : « أ راغب أنت ... » في محلّ نصب مقول القول.  
 وجملة : « النداء : يا إبراهيم ... » لا محلّ لها اعتراضية.  
 وجملة : « لم تنته ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.  
 وجملة : « أرجمنك ... » لا محلّ لها جواب القسم .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.  
 وجملة : « اهجرني ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة مسبّبة عن قوله لأرجمنك .. أي فاحذرني واهجرني مليًا.

- (1) الذي سوّغ الابتداء بالنكرة اعتمادها على استفهام. [.....]
- (2) يجوز أن يكون الضمير مبتدأ مؤخرًا و(راغب) خبرًا مقدّمًا.

(309/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 310  
 الصرف :

(مليًا) ، إمّا اسم يدلّ على الزمان الطويل ، وإمّا مشتقّ صفة مشبّهة من ملا يملو البعير بمعنى سار شديدا وعدا ، وأستعير لإطالة العمر ، فهو على وزن فاعل .. وفيه إعلال بالقلب أصله مليو ، اجتمعت الياء والواو وكانت الأولى ساكنت قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى.

[سورة مريم (19) : الآيات 47 إلى 48]

قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا (47) وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (48)  
 الإعراب :

(سلام) مبتدأ مرفوع « 1 » ، (عليك) متعلّق بخبر المبتدأ (السين) حرف استقبال (لك) متعلّق بفعل أسْتَغْفِر (بي) متعلّق بـ (حفيّا) خبر كان منصوب.  
 جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « سلام عليك ... » في محلّ نصب مقول القول « 2 » .  
 وجملة : « سأستغفر ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.  
 وجملة : « إنّه كان ... » لا محلّ لها تعليلية.

وجملة : « كان بي حفيّا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

48 - (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب معطوف على الضمير المخاطب في (أعتزلكم) ، (من دون) متعلّق بحال من

- (1) صحّ البدء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء.
- (2) أو لا محلّ لها اعتراضية ، وجملة أستغفر مقول القول في محلّ نصب.

(310/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 311

العائد المحذوف أي ما تدعونه معبودا من دون الله (عسى) فعل ماض تامّ فاعله المصدر المؤول (ألا أكون ..) في محلّ رفع ، (بدعاء) متعلّق بـ (شقيّا) وهو خبر أكون منصوب.

وجملة : « أعتزلكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة سأستغفر ..

وجملة : « تدعون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « أدعو ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أعتزلكم ..

وجملة : « عسى ألا أكون ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 1 » .

وجملة : « أكون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

[سورة مريم (19) : الآيات 49 إلى 50]

فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا (49) وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (50)

الإعراب :

(الفاء) استئنافية (لَمَّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بالجواب وهبنا (ما يعبدون من دون الله) مرّ إعراب نظيرها « 2 » ، (له) متعلّق بـ (وهبنا) « 3 » ، (الواو) حالّية (كلّا) مفعول به مقدّم (نبيّا) مفعول به ثان منصوب عامله جعلنا.

جملة : « اعتزلهم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « يعبدون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

- (1) أو في محلّ نصب حال من فاعل أدعو أي راجيا عدم كوني شقيّا بالدعاء.

(2) في الآية السابقة (48).

(3) الفعل وهب يتعدى إلى المفعول الثاني من غير حرف جرّ أو بوساطة حرف جرّ هو اللام.

(311/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 312

وجملة : « وهبنا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « جعلنا ... » في محلّ نصب حال بتقدير قد « 1 » .

50 - (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بـ (وهبنا) ، (من رحمتنا) متعلّق بـ (وهبنا) ، (لهم) الثاني متعلّق

بمحذوف مفعول به ثان عامله جعلنا (لسان) مفعول به منصوب (عليّ) نعت للسان منصوب .

وجملة : « وهبنا لهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة وهبنا له.

وجملة : « جعلنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة وهبنا لهم.

البلاغة

1 - المجاز المرسل :

في قوله تعالى « وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا » .

علاقته السببية ، كاليد في العطية ، ولسان العرب لغتهم. ويطلق على الرسالة الرائعة كما في قول

الأعشى الباهلي : إنني أتتني لسان لا أسرّ بها.

2 - الكناية في قوله تعالى : « وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا » كناية عن الذكر الحسن والثناء الجميل

باللسان ، لأن الثناء يكون باللسان ، فلذلك قال « لِسَانَ صِدْقٍ » كما يكتفى عن العطاء باليد.

(1) أو لا محلّ لها معطوفة على جملة وهبنا.

[سورة مريم (19) : الآيات 51 إلى 53]

وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (51) وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ

نَجِيًّا (52) وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا (53)

(312/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 313

الإعراب :

(الواو) استئنافية (اذكر .. مخلصا) مرّ إعراب نظيرها « 1 » ، (الواو) عاطفة (نبيّا) خبر كان ثان منصوب.

جملة : « اذكر ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « إنّ كان مخلصا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « كان مخلصا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « كان رسولا ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة كان مخلصا.

52 - (الواو) عاطفة (من جانب) متعلّق بـ (ناديناه) ، (نجيّا) حال منصوبة من الضمير المنصوب في (قربناه).

وجملة : « ناديناه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ كان مخلصا.

وجملة : « قربناه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ناديناه.

53 - (الواو) عاطفة (وهبنا .. رحمتنا) مرّ إعراب نظيرها « 2 » ، (أخاه) مفعول به أوّل عامله وهبنا ، منصوب وعلامة النصب الألف (هارون) عطف بيان - أو بدل من أخاه - منصوب ، ومنع من التنوين للعلميّة والعجمة (نبيّا) حال منصوبة من (أخاه).

وجملة : « وهبنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قربناه.

(1) في الآية (41) من هذه السورة.

(2) في الآية (50) من هذه السورة.

(313/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 314

[سورة مريم (19) : الآيات 54 إلى 55]

وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (54) وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا (55)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (اذكر .. نبيّا) مرّ إعراب نظيرها « 1 » .

جملة : « اذكر ..... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « إنّ كان صادق ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « كان صادق ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « كان رسولا ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة كان صادق.

55 - (الواو) عاطفة (بالصلاة) متعلّق بـ (يأمر) ، (عند) ظرف منصوب متعلّق بـ (مرضياً) وهو خبر كان منصوب.

وجملة : « كان يأمر ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة كان صادق ..

وجملة : « يأمر ... » في محلّ نصب خبر كان.

وجملة : « كان .. مرضياً » في محلّ رفع معطوفة على جملة كان صادق.

الصرف :

(مرضياً) اسم مفعول من رضي الثلاثي ، وفيه إعلال بالقلب مرتين أولاً قلب الواو ياء في الفعل أصله رضو - بكسر الصاد - لأنّ مصدره الرضوان ، فلمّا كسرت الصاد قلبت الواو ياء فأصبح رضي .. ثانياً قلب الواو ياء في اسم المفعول ، أصله مرضوي ، اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى.

(1) في الآية (41) من هذه السورة.

(314/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 315

[سورة مريم (19) : الآيات 56 إلى 57]

وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (56) وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا (57)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (اذكر .. نبياً) مرّ إعراب نظيرها « 1 » .

جملة : « اذكر ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « إنّه كان صديقاً ... » لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة : « كان صديقاً ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

57 - (الواو) عاطفة (مكاناً) ظرف منصوب متعلّق بـ (رفعناه) ، (عليّاً) نعت لـ (مكاناً) منصوب.

وجملة : « رفعناه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّه كان.

الصرف :

(إدريس) ، اسم علم أعجميّ وزنه على القياس العربي إفعيل بكسر الهمزة.

البلاغة

- الاستعارة :

في قوله تعالى « وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا » .

شبه المكانة العظيمة ، والمنزلة السامية ، بالمكان العالي ، بطريق الاستعارة.

(1) في الآية (41) من هذه السورة.

[سورة مريم (19) : آية 58]

أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ  
وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا (58)

(315/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 316

الإعراب :

(أولئك) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ (الذين) خبر المبتدأ « 1 » ، في محل رفع (عليهم)  
متعلق بـ (أنعم) ، (من النبيين) متعلق بحال من الضمير في (عليهم) ، (ذرية) بدل من النبيين بإعادة  
الجار (ممن) متعلق بما تعلق به (من ذرية) فهو معطوف عليه ، (مع) ظرف منصوب متعلق بـ (حملنا) ،  
(من ذرية إبراهيم) متعلق بما تعلق به (من ذرية آدم) فهو معطوف عليه ، وكذلك (ممن ..) فهو معطوف  
عليه أيضا (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بالجواب خروا (تتلى) مضارع مبني  
للمجهول مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة (عليهم) متعلق بـ (تتلى) ، (سجدا) حال منصوبة من  
فاعل خروا (بكيا) معطوف على سجدا منصوب.

جملة : « أولئك الذين ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « أنعم الله ... » لا محل لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « حملنا ... » لا محل لها صلة الموصول (من) الأولى.

وجملة : « هدينا ... » لا محل لها صلة الموصول (من) الثاني.

وجملة : « اجتبتنا ... » لا محل لها معطوفة على جملة هدينا.

وجملة : « تتلى .. آيات ... » في محل جر مضاف إليه.

وجملة : « خروا ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

(1) يجوز أن يكون الموصول نعتا لاسم الإشارة - أو بدل ، أو عطف بيان - وحينئذ يصبح الخبر

الشرط الآتي وفعله وجوابه : إذا تتلى ...

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 317

الصرف :

(بكياً) ، جمع باك ، اسم فاعل من بكى ، وبكى فيه إعلال بالقلب ، أصله بكوي كقعود جمع قاعد ، اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الأخرى ، ثم كسرت الكاف لمناسبة الياء.

[سورة مريم (19) : الآيات 59 إلى 62]

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (59) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (60) جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا (61) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لُعْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (62) الإعراب :

(الفاء) استئنافية (من بعدهم) متعلق بـ (خلف) بتضمينه معنى جاء (خلف) فاعل خلف مرفوع (الشهوات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (سوف) حرف استقبال (غياً) مفعول به منصوب.

جملة : « خلف .. خلف ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « أضاعوا ... » في محلّ رفع نعت لخلف.

وجملة : « اتبعوا ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة أضاعوا.

وجملة : « سوف يلقون ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن يعرضوا على الحساب فسوف يلقون ..

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 318

60 - (إلا) أداة استثناء « 1 » ، (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب على الاستثناء (صالحا) مفعول به منصوب (الفاء) استئنافية (أولئك) اسم إشارة مبتدأ خبره جملة يدخلون (لا) نافية (يظلمون) مضارع مبنيّ للمجهول ..

و(الواو) نائب الفاعل (شيئا) مفعول به بتضمين يظلمون معنى ينقصون أي :

شيئا من الثواب « 2 » .



وجملة : « تاب ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).  
 وجملة : « آمن ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تاب.  
 وجملة : « عمل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة آمن.  
 وجملة : « أولئك يدخلون ... » لا محلّ لها استئنافية.  
 وجملة : « يدخلون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).  
 وجملة : « لا يظلمون ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يدخلون « 3 » .

61 - (جنّات) بدل من الجنّة منصوب ، وعلامة النصب الكسرة (التي) اسم موصول في محلّ نصب نعت لجنّات ، (بالغيّب) متعلّق بحال من عباد أي مؤمنين بالغيّب ، أو من الضمير العائد المحذوف أي الجنّة وهي غائبة عنهم والضمير في (إنّه) إمّا عائداً على الرحمن ، أو هو ضمير الشأن.

- (1) هي بمعنى لكن عند السيوطي ، فلاستثناء منقطع و(من) مبتدأ خبره جملة أولئك يدخلون ، والفاء زائدة لمشابهة المبتدأ للشرط ، واختار أبو حيّان الاستثناء المتّصل.
- (2) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر أي : لا يظلمون ظلماً ما. [...]
- (3) يجوز أن تكون معترضة بين البدل (جنّات) وبين المبدل منه (جنّة).

(318/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 319

وجملة : « وعد الرحمن ... » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).  
 وجملة : « إنّه كان وعده ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.  
 وجملة : « كان وعده مأتياً » في محلّ رفع خبر إنّ.

62 - (فيها) متعلّق بـ (يسمعون) ، (لغوا) مفعول به منصوب (إلا) أداة استثناء (سلاماً) منصوب على الاستثناء المنقطع (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بخبر مقدّم (رزقهم) مبتدأ مؤخر مرفوع (فيها) متعلّق بالخبر المحذوف (بكرة) ظرف زمان متعلّق بالاستقرار الذي هو خبر.

وجملة : « لا يسمعون ... » في محلّ نصب حال من جنّات عدن « 1 » .

وجملة : « لهم رزقهم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة لا يسمعون.

الصرف :

(مأتياً) ، اسم مفعول من أتى الثلاثي وفيه إعلال بالقلب أصله مأتوي ، اجتمعت الواو والياء في الكلمة والأولى ساكنة ، قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى ، وكسرت التاء لمناسبة الياء.

(بكرة) ، اسم بمعنى الغدوة ، وزنه فعلة .. وانظر الآية (11) من هذه السورة.  
البلاغة

- تأكيد المديح بما يشبه الذم وعكسه :

في قوله تعالى « إِلَّا سَلَامًا » .

استثناء منقطع ، والسلام إمّا بمعناه المعروف ، أي لكن يسمعون تسليم الملائكة

(1) أو مقطوعة على الاستئناف فلا محلّ لها.

(319/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 320

عليهم السلام عليهم ، أو تسليم بعضهم على بعض ، أو بمعنى الكلام السالم من العيب ، أي يسمعون كلاماً سالماً من العيب والنقص ، وهو من تأكيد المدح بما يشبه الذم ، كما في قول الشاعر :

و لا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

و هو يفيد نفي سماع اللغو بالطريق البرهاني الأقوى. والاتصال على هذا ، على طريق الفرض والتقدير ، ولو لا ذلك لم يقع موقعه من الحسن والمبالغة.

[سورة مريم (19) : آية 63]

تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا (63)

الإعراب :

(تلك) اسم إشارة مبني على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ رفع مبتدأ

(الجنة) بدل من تلك مرفوع (التي) موصول في محلّ رفع خبر المبتدأ « 1 » ، (من عبادنا) متعلّق

بحال من الموصول الآتي (من) - نعت تقدّم على المنعوت - (من) موصول مفعول نورث في محلّ

نصب.

جملة : « تلك الجنة التي ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « نورث ... » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة : « كان تقياً ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف :

(نورث) ، فيه حذف الهمزة تخفيفاً ، ماضيه أورث ، والأصل أن يقال نورث ، استثقلت الهمزة في

اللفظ فحذفت.

---

(1) جاء اسم الموصول خبراً من غير ضمير الفصل لأنّ الجنة سبق ذكرها في الآيات المتقدمة.

(320/16)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 321  
البلاغة

– الاستعارة :

في قوله تعالى « تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا » .  
أي : نبقى عليه الجنة ، كما نبقى على الوارث مال المورث ، ولأنّ الأتقياء يلقون ربهم يوم القيامة ، قد انقضت أعمالهم وثمرتها باقية وهي الجنة ، فإذا أدخلهم الجنة فقد أورثهم من تقواهم كما يورث الوارث المال من المتوفى .  
فقد استعار الإرث لِعطاء الجنة.

[سورة مريم (19) : الآيات 64 إلى 65]

وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (64) رَبُّ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (65)  
الإعراب :

(الواو) استئنافية (ما) نافية ، وفاعل (ننزل) نحن للتعظيم يعود على جبريل « 1 » ، (إلا) أداة حصر  
(بأمر) متعلّق بـ (ننزل) ، (له) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم ، والموصول مبتدأ مؤخّر (بين) ظرف منصوب  
متعلّق بمحذوف صلة ما ، والموصول الثاني معطوف على الأول (خلفنا) ظرف منصوب متعلّق  
بمحذوف صلة ما الثاني والموصول الثالث معطوف على الأول في محلّ رفع (بين) مثل الأول متعلّق  
بصلة ما الثالث (ما) نافية.

جملة : « ما ننزل ... » لا محلّ لها استئنافية.

---

(1) أو يعود على الملائكة ككلّ ، فلا تعظيم.

(321/16)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 322

وجملة : « له ما بين ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « ما كان ربّك نسيّاً ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما ننزّل ..

65 - (ربّ) بدل من ربّك الثاني مرفوع « 1 » ، (ما) موصول في محلّ جرّ معطوف على السموات بالواو (بينهما) مثل الأول « 2 » (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لعبادته) متعلّق بـ (اصطبر) ، (هل) حرف استفهام (له) متعلّق بحال من (سميّاً) « 3 » ، (سميّاً) مفعول به منصوب.

وجملة : « اعبدّه ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن عرفت ربوبيّته فاعبدّه.

وجملة : « اصطبر ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة اعبدّه.

وجملة : « تعلم ... » لا محلّ لها استئنافية مؤكدة للربويّة.

الصرف :

(نسيّاً) ، صفة مشبّهة - أو مبالغة اسم الفاعل - وزنه فاعيل.

(اصطبر) ، فيه إبدال تاء الافتعال إلى طاء لمجيئها بعد الصاد ، وأصله اصتبر.

الفوائد

-

سئل الرسول/ صلى الله عليه وسلّم/ عن أهل الكهف وذي القرنين والروح ، فطلب إلى جبريل أن يخبره بأمر هؤلاء ، فأبطأ عليه جبريل بالجواب خمسة عشر يوماً ، وقيل أربعين ، حتى أذاع المشركون بأن ربه قد هجره وقلاه. فنزل الوحي قائلاً « وَمَا نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ »

(1) يجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة مستأنفة.

(2) في الآية السابقة.

(3) أو متعلق بمحذوف مفعول به ثانٍ لـ (تعلم).

(322/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 323

بعد أن قص على الرسول قصة أهل الكهف وذي القرنين ، وأجابهم جواباً شافياً بشأن الروح.

[سورة مريم (19) : الآيات 66 إلى 67]

وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِثُّ لَسَوْفَ أَخْرُجُ حَيًّا (66) أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا (67)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (الهمزة) للاستفهام (إذا) ظرف مبني متعلق بالجواب المحذوف والتقدير : أحيا أو أبعث « 1 » ، (ما) زائدة (اللام) لام الابتداء (أخرج) مضارع مبني للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل أنا (حيّا) حال مؤكدة منصوبة.

جملة : « يقول الإنسان ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « الشرط وفعله وجوابه ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « متّ ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « سوف أخرج ... » لا محلّ لها تفسيريّة.

67 - (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الواو) عاطفة (لا) نافية (قبل) اسم ظرفي مبني على الضمّ في محلّ جرّ متعلق بـ (خلقناه) ، (الواو) واو الحال (يك) مضارع مجزوم وعلامة الجزم السكون الظاهر على النون المحذوفة للتخفيف (شيئا) خبر يكن منصوب.

(1) لا يجوز تعليقه بفعل أخرج لأنّ لام الابتداء لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، إلّا إذا أعربنا اللام زائدة ، وهو ما اختاره السيوطي.

(323/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 324

وجملة : « يذكر الإنسان ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يقول الإنسان.

وجملة : « خلقناه ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

والمصدر المؤوّل (أنا خلقناه ...) في محلّ نصب مفعول به عامله يذكر.

وجملة : « لم يكن شيئا ... » في محلّ نصب حال.

[سورة مريم (19) : الآيات 68 إلى 70]

فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا (68) ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (69) ثُمَّ لَنَحْنُ أَغْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أُولَىٰ بِهَا صِلِيًّا (70)

الإعراب :

(الفاء) استئنافية (الواو) واو القسم (ربّك) مجرور بالواو متعلق بمحذوف تقديره أقسم (اللام) لام

القسم (نحشرنهم) مضارع مبني على الفتح في محلّ رفع ، و(النون) نون التوكيد و(هم) ضمير مفعول

به ، والفاعل نحن للتعظيم (الواو) عاطفة (الشياطين) معطوف على ضمير المفعول منصوب (ثمّ) حرف

عطف (لنحضرنهم) مثل لنحضرنهم (حول) ظرف منصوب متعلق بـ (نحضرنهم) ، (جثيًا) حال منصوبة.  
 جملة : « (أقسم) برّبك ... » لا محلّ لها استئنافية.  
 وجملة : « نحضرنهم ... » لا محلّ لها جواب القسم.  
 وجملة : « نحضرنهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.  
 69 - (ثمّ لنزعنّ) مثل ثمّ لنحشرونّ (من كلّ) متعلّق بـ (ننزعنّ) ، (أيّهم)

(324/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 325  
 اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به عامله ننزعنّ « 1 » ، (أشدّ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره  
 هو (على الرحمن) متعلّق بـ (عتيًا) ، وهو تمييز منصوب.  
 وجملة : « ننزعنّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نحضرنهم.  
 وجملة : « (هو) أشدّ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (أيّ).  
 70 - (اللام) لام القسم (بالذين) متعلّق بـ (أعلم) الخبر ، (بها) متعلّق بـ (أولى) ، (صليّا) تمييز  
 منصوب.  
 وجملة : « نحن أعلم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ننزعنّ وجملة : « هم أولى ... » لا محلّ  
 لها صلة الموصول (الذين).  
 الصرف :

(جثيًا) جمع جاث ، اسم فاعل من جثا يجثو على وزن فاعل ، وقد حذفت ياءه المنقلبة عن واو -  
 لانكسار ما قبلها - حذفت لالتقاء ساكنة مع سكون التنوين .. وجثيّ فيه إعلال بالقلب أصله جثوي  
 - بعد الإعلال السابق - على وزن قعود ، اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت  
 مع الياء الثانية ثمّ كسرت الشاء لمناسبة الياء .. ثمّ كسرت الجيم للمجاورة.  
 (صليّا) ، مصدر قياسيّ من فعل صلي يصلي باب فرح وزنه فَعول

(1) وهو قول الجمهور ، وسيبويه ، وقد بني الموصول على الضمّ لإضافته إلى الضمير وحذف منه  
 صدر الصلة .. ولكن بعض المعربين يجعلون الضمّة ضمة الإعراب وفيها توجيهات متعدّدة :  
 الأول : - أيّ .. اسم استفهام مبتدأ مرفوع خبره أشدّ وهو على الحكاية أي : لننزعنّ من كلّ شيعة  
 الفريق الذي يقال عنه أيّهم أشدّ؟ - وهذا قول الخليل - الثاني : - مثل الأول ولكنّ الجملة مفعول به  
 لـ (ننزعنّ) المعلّق بالاستفهام ، ومعناه يميّز فهو من معنى العلم - وهو قول يونس - الثالث : - مثل

الأول ، ولكنّ الجملة مستأنفة و(من) زائدة - وهو قول الأخفش الذي يجيز زيادة من في الموجب -  
... وثمة توجيهات أخرى للمبرّد والفراء فيها بعض تكلف.

(325/16)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 326  
و أصله صلوي ، اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى ، ثم  
كسرت اللام لمناسبة الياء ، وكسرت الصاد للمجاورة.  
البلاغة

- فن القسم :

في قوله تعالى « فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ » .  
وهذا الفن هو : أن يريد المتكلم الحلف على شيء ، فيحلف بما يكون فيه فخر له ، وتعظيم لشأنه ،  
أو تنويه لقدره أو ما يكون ذماً لغيره ، أو جارياً مجرى الغزل والترقق ، أو خارجاً مخرج الموعظة  
والزهد.

وفي هذا القسم أمران : أحدهما ، التأكيد للخبر ، والثاني : أن في إقسام الله تعالى باسمه - تقدست  
أسماءه - مضافاً إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تفخيماً لشأن رسول الله ورفعاً منه ، كما رفع  
من شأن السماء والأرض في قوله تعالى « فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ » .  
الفوائد

- اختلاف النحاة حول « أيهم » :

سئل الكسائي لم لا يجوز أن نقول : « أيهم قام » . فقال : « أي كذا خلقت » أي هكذا وضعت وما  
قاله أبو البقاء بشأن « أيهم » قال : يقرأ أيهم بالنصب ، ويقرأ بالضم ، وفيه قولان :  
أ - أنها ضمة بناء : وهو مذهب سيبويه ، وأنها بنيت لأنها بمعنى الذي ب - القول الثاني ، أنها ضمة  
إعراب : وفي هذا القول خمسة أوجه.

1 - أنها مبتدأ ، وأشد خبره.

(326/16)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 327

2 - الثاني : كونه مبتدأ وخبراً واستفهاماً.

3 - أي استفهامية ومن زائدة.

4 - أن « أيهم » مرفوع بشيعة.

5 - أن « نزع » علقت عن العمل ، لأن معنى الكلام معنى الشرط ، والشرط لا يعمل فيما قبله.

والتقدير : تشيعوا أم لم يتشيعوا. وهذا أبعد الخمسة عن الصواب !..

[سورة مريم (19) : الآيات 71 إلى 72]

وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا (71) ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًّا (72)

الإعراب :

(الواو) استئنافية - أو عاطفة - (إن) حرف نفي (منكم) متعلق بخبر مقدم « 1 » ، (إلا) أداة حصر «

2 » ، (واردها) مبتدأ مؤخر مرفوع ، واسم (كان) ضمير مستتر تقديره هو أي الورد المفهوم من سياق الكلام (على ربك) متعلق بـ (مقتضيا) وهو نعت لخبر كان (حتما) ، منصوب.

جملة : « إن منكم إلا واردها » لا محل لها استئنافية « 3 » .

وجملة : « كان .. حتما ... » لا محل لها استئناف بياني - أو تعليلية.

72 - (فيها) متعلق بـ (جثيا) وهو مفعول به ثان « 4 » .

(1) أو هو نعت لمبتدأ محذوف أي إن أحد منكم ، والخبر هو (واردها).

(2) يجوز أن تكون للاستثناء إن قدر الكلام قبلها تاما أي منكم أحد - خبر مقدم ومبتدأ مؤخر - ف (واردها) حينئذ بدل من أحد.

(3) أو معطوفة على جملة نحن أعلم .. فهي في حيز جواب القسم لقوله : فو ربك لنحشرنهم.

(4) يجوز أن يكون حالا إذا كان (نذر) بمعنى نخليهم .. ويجوز أن يكون الجار متعلقا بحال من الظالمين أو بـ (نذر).

(327/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 328

وجملة : « ننجي ... » لا محل لها معطوفة على جملة إن منكم ..

وجملة : « اتقوا ... » لا محل لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « نذر ... » لا محل لها معطوفة على جملة ننجي.

الصرف :



(حتمًا) ، مصدر سماعي لفعل حتم الثلاثي ، وزنه فعل بفتح فسكون.  
البلاغة

– الالتفات :

في قوله تعالى « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا » .

يحتمل أن يكون استئنافا لخطاب الناس ، ويحتمل أن يكون التفاتا.

احتمال الالتفات مفرع على إرادة العموم من الأول ، فيكون المخاطبون أولاً هم المخاطبين ثانياً ، إلا أن الخطاب الأول بلفظ الغيبة ، والثاني بلفظ الحضور ، وأما إذا بنينا على أن الأول إنما أريد منه خصوص على التقديرين جميعاً ، فالثاني ليس التفاتا ، وإنما عدول إلى خطاب خاص لقوم معينين.  
الفوائد

أي : تأتي هنا اسم استفهام يطلب بها تعيين الشيء مثل قوله تعالى : « أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِيّاً » –

[سورة مريم (19) : آية 73]

وَإِذَا تُلْتَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِيّاً (73)

(328/16)

---

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 329  
الإعراب :

(الواو) استئنافية (عليهم) متعلّق بـ (تتلى) ، (بيّنات) حال منصوبة وعلامة النصب الكسرة (للذين)  
متعلّق بـ (قال) ، (أي) اسم استفهام مبتدأ مرفوع خبره (خير) مرفوع ، (مقاماً) تمييز منصوب (أحسن)  
معطوف على خير مرفوع (نديّاً) تمييز منصوب.

جملة : « تتلى ... آياتنا » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قال الذين ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : « أيّ الفريقين ... » في محلّ نصب مقول القول.

الصرف :

(نديّاً) ، اسم بمعنى النادي ، وزنه فاعيل ، وفيه إعلال بالقلب أصله نديو فلامه واو من (ندوتهم) ،  
أندوهم) أي أتيت ناديهم .. اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء

الأخرى.

[سورة مريم (19) : آية 74]

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئَاءً (74)

الإعراب :

(الواو) استثنائية (كم) خبرية كناية عن كثير مبني في محل نصب مفعول به مقدّم (قبلهم) ظرف منصوب متعلق بـ (أهلكنا) ، (من قرن) تمييز كم (هم) ضمير منفصل مبتدأ خبره أحسن (أثا) تمييز منصوب.

جملة : « أهلكنا ... » لا محل لها استثنائية.

وجملة : « هم أحسن أثا ... » في محل جر نعت لقرن.

الصرف :

(رئاء) ، صفة مشبهة من رأى وزنه فعل بكسر فسكون بمعنى المرئي كذبح بمعنى المذبوح.

(329/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 330

الفوائد

- « من » الداخلة على التمييز .

ثمة خلاف حول « من » هذه ، فبعضهم جعلها للتبويض ، ولذلك لم تدخل على ما لا يجرّأ. وبعضهم قال : إنها زائدة ، وهذا رأي سيوييه ، ولهذا عطف « منتقبا » بالنصب على محل التمييز وليس على لفظه.

وقال ابن هشام والزمخشري بأنها لبيان الجنس ، فلا يمكن أن تكون زائدة ، لأنها لا تزداد في غير الإيجاب. فتأمل واختر هديت إلى الصواب.

[سورة مريم (19) : آية 75]

قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا (75)

الإعراب :

(من) اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ (في الضلالة) خبر كان (الفاء) رابطة لجواب الشرط (اللام) لام الأمر (له) متعلق بـ (يمدد) ، (مدّا) مفعول مطلق منصوب (حتى) حرف ابتداء (ما) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به (يوعدون) مضارع مبني للمجهول مرفوع .. و(الواو) نائب

الفاعل (إمّا) حرف تقسيم وتجزئة (العذاب) بدل من ما منصوب ، ومثله (إمّا الساعة) ومعطوف عليه (الفاء) رابطة لجواب الشرط (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به « 1 » ، (مكانا) تمييز منصوب (أضعف) معطوف على شرّ مرفوع (جندا) تمييز منصوب.

(1) أو اسم استفهام مبتدأ خبره جملة : هو شرّ مكانا ، وجملة الاستفهام في محلّ نصب مفعول به لـ (يعلمون) المعلقة عن العمل المباشر بالاستفهام. [.....]

(330/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 331

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « من كان ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « كان .. فليمدد » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « يمدد له الرحمن ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « رأوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « يوعدون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « سيعلمون ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم وجملة : « هو شرّ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف :

(مدّا) ، مصدر سماعي لفعل مدّ الثلاثي وزنه فعل بفتح فسكون.

(أضعف) ، اسم تفضيل من ضعف الثلاثي وزنه أفعل.

(جندا) اسم جمع جنسيّ بمعنى العسكر واحده جنديّ ، وجمعه أجناد وجنود ، ووزن جند فعل بضمّ فسكون.

البلاغة

- اللف والنشر المرتب :

في قوله تعالى « شرّ مكاناً وَأَضْعَفُ جُنْدًا » .

حيث رجع الأول إلى « خَيْرٌ مَقَامًا » ، والثاني إلى « وَأَخْسَنُ نَدِيًّا » .

[سورة مريم (19) : آية 76]

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا (76)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 332

الإعراب :

(الواو) استئنافية (اهتدوا) فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ..  
و(الواو) فاعل (هدى) مفعول به ثانٍ منصوب (الواو) عاطفة (عند) ظرف منصوب متعلّق بـ (خير) ،  
(ثوابا) تمييز منصوب وكذلك (مردّا).

جملة : « يزيد الله ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « اهتدوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « الباقيات .. خير ..... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

الصرف :

(مردّا) ، مصدر ميميّ من ردّ الثلاثي ، وزنه مفعّل بفتح الميم والعين.

الفوائد

- ضرب من التفضيل :

« الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا » ما من مؤمنٍ إلا ويعلم أن الباقيات الصالحات كلها خير ، فما هو فحوى التفضيل في هذه الآية؟

الجواب أن هذا الضرب من التفضيل يشبه قولنا : الصيف أشد حرا من الشتاء ، فليست المفاضلة هنا بين حر الصيف وحر الشتاء ، وإنما المفاضلة ما بين شدة الحر وشدة البرد ، فتبصر ، ففي الأمر معنى لطيف للغاية.

وثمة رأي آخر في مضمون هذه الآية ، ومفاده أن التفضيل ورد على طريقة المشاكلة التي كثيرا ما ترد في آي القرآن ، والتي قد تعرضنا لها في غير موضع من هذا الكتاب.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 333

[سورة مريم (19) : الآيات 77 إلى 80]

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا (77) أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (78)  
كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا (79) وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا (80)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام التعجبي (الفاء) استثنائية (الذي) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به (بآياتنا) متعلق بـ (كفر) ، (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (أوتين) مضارع مبني على الفتح في محل رفع ، مبني للمجهول و(النون) نون التوكيد ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (مالا) مفعول به منصوب.

جملة : « رأيت ... » لا محلّ لها استثنائية.

وجملة : « كفر ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « أوتين ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر .. وجملة القسم وجوابها في محلّ نصب مقول القول.

78 - (الهمزة) للاستفهام (أم) حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام (عند) ظرف منصوب متعلق بمحذوف مفعول به ثان (عهدا) مفعول به أوّل منصوب.

وجملة : « اطلع ... » في محلّ نصب مفعول به ثان لفعل (رأيت) بمعنى أخبرت.

(333/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 334

وجملة : « اتّخذ ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة اطلع.

79 - (كلّا) حرف ردع وزجر (ما) اسم موصول مبني في محلّ نصب مفعول به (الواو) عاطفة (له) متعلّق بـ (نمّد) ، (من العذاب) متعلّق بـ (نمّد) « 1 » ، (مدّا) مفعول مطلق منصوب.

وجملة : « سنكتب ... » لا محلّ لها استثنائية فيها معنى التعليل.

وجملة : « يقول ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « نمّد ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نكتب.

80 - (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول مبني في محلّ نصب بدل اشتمال من الضمير في (نرثه) ، أي نرث ما عنده من المال والولد « 2 » ، (الواو) عاطفة (فردا) حال منصوبة أي منفردا.

وجملة : « نرثه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نكتب.

وجملة : « يقول ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « يأتينا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نكتب.

الصرف :

(فردا) ، اسم جامد بمعنى واحد ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(1) أو بمحذوف حال من (مذا).

(2) أو هو مفعول به لفعل نرث ، والضمير المتصل الغائب منصوب على نزع الخافض أي :  
نرث منه ما يقول .. - قاله العكبري - . وإذا ضمّن فعل نرث معنى نحرّم أو نسلب كان (ما) مفعولا  
ثانيا للفعل.

(334/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 335  
البلاغة

- المجاز العقلي :

في قوله تعالى « سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ » .

أي نأمر الملائكة بالكتابة ، فهو من إسناد الشيء إلى سببه.

[سورة مريم (19) : الآيات 81 إلى 82]

وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا (81) كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا (82)  
الإعراب :

(الواو) استئنافية (من دون) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (آلهة) مفعول به أول منصوب (اللام) لام  
التعليل (يكونوا) مضارع ناقص منصوب وعلامة النصب حذف النون .. و(الواو) ضمير اسم يكون.  
والمصدر المؤوّل (أن يكونوا ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (اتّخذوا).  
(لهم) متعلّق بحال من (عزّا) وهو خبر يكونوا منصوب.  
جملة : « اتّخذوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يكونوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

82 - (كلّا) حرف ردع وزجر ، وضمير الفاعل في (سيكفرون) يعود على الآلهة (بعبادتهم) متعلّق بـ  
(يكفرون) والضمير الغائب المضاف إليه يعود على المشركين ، أو يعود على الآلهة (الواو) عاطفة  
(عليهم) متعلّق بحال من (ضدّا) وهو خبر يكونون منصوب.

(335/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 336

وجملة : « يكفرون ... » لا محلّ لها في حكم التعليل للردع.

وجملة : « يكونون ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يكفرون.

الصرف :

(عزّا) ، مصدر سماعي للثلاثي عزّز ، واستعمل وصفا للمبالغة وزنه فعل بكسر فسكون.

(ضدّا) ، صفة مشبهة من ضدّ يضدّ باب نصر وزنه فعل بكسر فسكون ، وقد جاء في الآية دالا على

ذات جمع أي أعداء ، وضدّ جمع بلفظ المفرد.

الفوائد

– كآلا ومذاهبها الستة.

أ – جمهور البصريين ، لم يخرج بها عن كونها حرف ردع وزجر ، ولعل هذا ما يتسق مع مواطن ورودها في القرآن الكريم.

ب – الكسائي ومن لفّ لفه ، يرى أنها بمعنى « حقّا » .

ج – مذهب عبد الله الباهلي ، أنها ردّ لما قبلها. وهذا يتوافق مع « الزجر والردع » .

د – وأما قول أبي حاتم ، فإنها « حرف استفتاح » .

ه – وذهب النضر بن شميل ، بأنها حرف تصديق بمعنى نعم ، وفيه نظر.

و – ثمة رأي سادس ، أنها صلة في الكلام ، وفيه نظر أيضا.

وإذا تبصرت وجدت الرأي الأول هو المستعمل لدى هذا الحرف ، وما عداه فاستعمالات قليلة ، ولعلّها ضعيفة.

(336/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 337

[سورة مريم (19) : الآيات 83 إلى 87]

أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا (83) فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا (84)  
يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا (85) وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًّا (86) لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ  
إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (87)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام (تر) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلة (على الكافرين) متعلّق بـ

(أرسلنا) (أزّا) مفعول مطلق منصوب.

والمصدر المؤول (أنا أرسلنا ..) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ترى.  
 وجملة : « لم تر ... » لا محلّ لها استئنافية.  
 وجملة : « أرسلنا ... » في محلّ رفع خبر أنّ ..  
 وجملة : « تؤرّهم ... » في محلّ نصب حال من الشياطين أي تهيجهم إلى المعاصي ، أو من الكافرين أي متحرّكين إلى المعاصي.  
 84 - (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) ناهية جازمة (عليهم) متعلّق بـ (تعجل) ، (إنّما) كافّة ومكفوفة (لهم) متعلّق بمحذوف حال من (عدّا) وهو مفعول مطلق منصوب.  
 وجملة : « لا تعجل ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن وقعوا في المعصية فلا تعجل عليهم بالعذاب.  
 وجملة : « نعدّ ... » لا محلّ لها تعليلية.

(337/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 338  
 85 - (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (نعدّ) « 1 » ، (إلى الرحمن) متعلّق بـ (وفدا) وهو حال منصوبة من المتّقين بمعنى وافدين.  
 وجملة : « نحشر ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.  
 86 - (الواو) عاطفة (إلى جهنّم) متعلّق بـ (نسوق) ، (وردا) حال منصوبة من المجرمين أي واردين.  
 وجملة : « نسوق ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة نحشر.  
 87 - (لا) نافية (إلا) أداة استثناء (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب على الاستثناء المنقطع «  
 2 » ، (عند) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (عهدا) مفعول به أوّل منصوب.  
 وجملة : « لا يملكون ... » في محلّ نصب حال ثانية من المجرمين « 3 » ،  
 الصرف :  
 (أزا) ، مصدر أَرَزَّ يُوَزُّ باب نصر ، وأَزَّ يَنْزُ باب ضرب ، وزنه فعل بفتح فسكون ، وثمّة مصادر أخرى هي :  
 أَرِيز بفتح الهمزة وأَزاز بفتحها.  
 (عدّا) ، مصدر سماعيّ لفعل عدّ يعدّ باب نصر ، وزنه فعل فتح فسكون.  
 (وفد) ، اسم جمع أو جمع وافد ، وهو المقبل على مكان ، وجمع وفد وفود ، ووزن وفد فعل بفتح فسكون.  
 (وردا) ، اسم جمع بمعنى الواردين أو هو جمع وارد ، وزنه فعل بكسر فسكون.



- (1) أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر.
- (2) أو المتصل إذا كان ضمير (يملكون) يعود على المتقين .. أو هو بدل من فاعل يملكون في محلّ رفع.
- (3) أو هي منقطعة على الاستئناف لا محلّ لها.

(338/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 339 ]

سورة مريم (19) : الآيات 88 إلى 91  
 وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (88) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (89) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ  
 وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (90) أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا (91)  
 الإعراب :

(الواو) استئنافية (ولدا) مفعول به ثان .. والمفعول الأول مقدّر أي : (عزيزا) على قول اليهود أو (عيسى) على قول النصارى أو (الملائكة) على قول بعض العرب.  
 جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية.  
 وجملة : « اتّخذ الله ... » في محلّ نصب مقول القول.  
 89 - (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (شيئا) مفعول به منصوب بتضمين جئتم معنى فعلتم « 1 » (إدّا) نعت لـ (شيئا) منصوب.  
 وجملة : « جئتم ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.  
 90 - (منه) متعلّق بـ (يتفطّرُن) ، (هدّا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو ملاقيه في المعنى ، منصوب « 2 » .  
 وجملة : « تكاد السموات ... » في محلّ نصب نعت لـ (شيئا) ، وجملة : « يتفطّرُن ... » في محلّ نصب خبر تكاد.  
 وجملة : « تنشقّ الأرض ..... » في محلّ نصب معطوفة على جملة يتفطّرُن.

- (1) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو نوعه أي مجيئا منكرا.
- (2) أو هو مصدر في موضع الحال أي مهدودة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 340

وجملة : « تَخَرَّ الجبال ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة يتفطّرن.

91 - (أن) حرف مصدري (دعوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء

الساكنين .. و(الواو) فاعل (للرحمن) متعلّق بـ (دعوا) ، (ولدا) مفعول به منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن دعوا ...) في محلّ جرّ بلام تعليليّة محذوفة متعلّق بالأفعال الثلاثة : يتفطّرن ، وتنشّق ، وتخرّ أي لأن دعوا ... « 1 » .

وجملة : « دعوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

الصرف :

(إدّا) ، صفة مشبّهة من أدته الداهية تؤدّه بالضّم وتؤدّه بالكسر وتؤدّه بالفتح دهته ، وزنه فعل بكسر

فسكون. والإدّ هو الداهية أو الأمر العظيم والجمع إداد بكسر الهمزة ، وإدد بكسرها.

(هدّا) ، مصدر سماعيّ لفعل هدّ الثلاثيّ باب نصر ، أو باب ضرب فيكون لازماً بمعنى انهدم ، وزنه

فعل بفتح فسكون.

البلاغة

- الالتفات :

في قوله تعالى « لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدًّا » هذا الكلام رد لمقاتلهم الباطلة ، وتهويل لأمرها بطريق الالتفات من الغيبة إلى الخطاب المنبئ عن كمال السخط وشدة الغضب ، والمفصح عن غاية التشنيع والتقبيح ، وتسجيل عليهم بنهاية الوقاحة والجهل والجرأة.

(1) اختلاف الفاعل بين الفعل والمصدر المؤوّل يمنع جعله مفعولاً لأجله في محلّ نصب على رأي أبي حيّان.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 341

[سورة مريم (19) : الآيات 92 إلى 93]

وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا (92) إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا (93)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (ما) نافية (لرحمن) متعلق بـ (ينبغي) ، (يتخذ ولدا) مثل نظيرها « 1 » .  
والمصدر المؤول (أن يتخذ ولدا) في محل رفع فاعل ينبغي.  
جملة : « ما ينبغي ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « يتخذ ... » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

93 - (إن) حرف نفي (كلّ) مبتدأ مرفوع (من) اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه (في السموات) متعلق بمحذوف صلة من (إلا) أداة حصر (آتي) خبر المبتدأ كلّ مرفوع ، وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الياء (الرحمن) مضاف إليه مجرور (عبدا) حال من الضمير في آتي ، منصوبة. وجملة : « كلّ من ... آتي » لا محل لها استئناف بياني - أو تعليلية.

[سورة مريم (19) : الآيات 94 إلى 95]

لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا (94) وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا (95)  
الإعراب :

(اللام) لام القسم لقسم مقدّر (وعدا) مفعول مطلق منصوب.

(1) في الآية (88) من هذه السورة.

(341/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 342

جملة : « أحصاهم ... » لا محل لها جواب القسم المقدّر .. وجملة القسم المقدرة استئنافية.

وجملة : « عدّهم ... » لا محل لها معطوفة على جملة أحصاهم.

95 - (الواو) عاطفة (كلّهم) مبتدأ مرفوع خبره آتيه ، (يوم) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (آتيه) (فردا) حال منصوبة من الضمير في آتيه.

وجملة : « كلّهم آتيه ... » لا محل لها معطوفة على جملة جواب القسم

[سورة مريم (19) : آية 96]

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (96)

الإعراب :

(السين) حرف استقبال (لهم) متعلق بـ (يجعل) « 1 » ، (ودّا) مفعول به منصوب.

جملة : « إنّ الذين آمنوا ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « آمنوا ... » لا محل لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « عملوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « سيجعل .. الرحمن ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(وذا) ، مصدر سماعي لفعل ودّ باب فرح ، وزنه فعل بضمّ فسكون .. ولل فعل مصادر أخرى هي : ود  
بفتح الواو وكسرهما ، ووداد بفتح الواو وكسرهما وضمّها ، وودادة بفتح الواو ، ومودة بفتح الميم ،  
وموددة بكسر الدال الأولى وفتح الثانية وفتح الميم ، ومودودة.

(1) أو متعلّق بمحذوف مفعول به ثان لفعل جعل بمعنى صير.

(342/16)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 16 ، ص : 343

[سورة مريم (19) : آية 97]

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدَا (97)

الإعراب :

(الفاء) تعليلية (إنّما) كافة ومكفوفة (بلسانك) متعلّق بحال من هاء الغائب (اللام) للتعليل (تبشّر)

مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (به) متعلّق بـ (تبشّر).

والمصدر المؤوّل (أن تبشّر) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يسرّناه).

(الواو) عاطفة (تنذر به قوما) مثل تبشّر به المتّقين (لدا) نعت لـ (قوما) منصوب.

جملة : « يسرّناه ... » لا محلّ لها تعليل لمقدّر أي بلغ ما أنزل فإنما يسرّناه.

وجملة : « تبشّر ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة.

وجملة : « تنذر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تبشّر.

الصرف :

(لدا) ، جمع ألدّ زنة أفعل ، صفة مشبهة من لدّ يلدّ باب نصر أي خاصم خصومة شديدة ، ووزن لدّ

فعل بضمّ فسكون.

[سورة مريم (19) : آية 98]

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا (98)

(343/16)

(الواو) استئنافية (كم أهلكنا قبلهم من قرن) مرّ إعرابها « 1 » ، (هل) حرف استفهام للإنكار (منهم) متعلّق بحال من أحد - نعت تقدّم على المنعوت - (أحد) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لفعل تحسّ (أو) حرف عطف (لهم) متعلّق بحال من (ركزا) وهو مفعول به عاملة تسمع ، منصوب .  
جملة : « أهلكنا ... » لا محلّ لها استئنافية .

وجملة : « تحسّ ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 2 » .

وجملة : « تسمع ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تحسّ .

الصرف :

(ركزا) ، اسم للصوت الخفيّ أو الحس ، وزنه فعل بكسر فسكون .

الفوائد

- كم الاستفهامية والخبرية :

تحدثنا فيما سبق عن كم بقسميها حديثاً ضافياً والآن نعود فنذكر بإيجاز هذين القسمين ، قصد التذكير فحسب .

أ - فالاستفهامية : هي ما يكتنى بها عن عدد مبهم ، يطلب تعيينه ، نحو : كم كتاباً قرأت .

ب - الخبرية : هي ما يكتنى بها عن العدد الكثير ، على طريق الإخبار ، نحو : كم مرة نصحناهم فلم ينتصحو .. !

---

(1) في الآية (74) من هذه السورة .

(2) يجوز أن تكون في محلّ جرّ نعت لقرن ، والجملة خبرية بالمعنى .